



جمع وترتيب وشرح  
عبدالله شمس الدين

# الأمثال الشعبية العمانية

أَدَبٌ يَمْشِي عَلَى ضَوْءِ الْإِيمَانِ



دار البعث  
العمانية

# الأمثال الشعبية العمانية



اسم الكتاب: الأمثال الشعبية العمانية

اسم الكاتب: عبد الله شمس الدين

نوع العمل: دراسة

الرقم الدولي EBIN: 16-1-408-251022

الناشر: دار بسمة للنشر الإلكتروني

الطبعة الأولى: 2025م / 1447هـ



دار بسمة للنشر الإلكتروني



00212771814934



@bassmabook



bassmabook@gmail.com



المملكة المغربية

كل الحقوق  
محفوظة

دار بسمة للنشر الإلكتروني تُقدم جميع خدمات النشر، ولا تتحمل أي مسؤولية تجاه المحتوى، إذ إن الكاتب وحده هو المسؤول عن نتاج فكره.. ولا يجوز بأي صورة نشر أو إعادة طبع أي جزء من هذا الكتاب، أو نقله على أي نحو كان، أو بأي طريقة سواء كانت إلكترونية أو بالتصوير أو خلاف ذلك، إلا بموافقة خطية من الناشر أو المؤلف. ©

# الأمثال الشعبية العمانية

أدب يمشي على ضوء الإيمان

جمع وترتيب وشرح

عبدالله شمس الدين





قال هناة [بحر المتقارب]:

عَمَانُ فَهَلْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ  
بِهَا الْفَنَعُ (1) وَالْفَنَعُ (2) الْأَجْبَلُ (3)

وقال الشيخ خالد بن مهنا البطاشي [بحر البسيط]:

عَمَانُ مَاضِيكَ مُخْضَرٌّ مَرَابِعُهُ  
إِذْ يَلْتَقِي فِيهِ عَدْنَانُ وَقَحْطَانُ (4)

@amthal\_proverbs

---

(1) جاء في تهذيب اللغة، مادة (فنع): الفنع: الخير.

(2) جاء في تهذيب اللغة، مادة (فنع): الفنع: الرائحة الطيبة.

(3) الجيم، ج. 3، ص. 65.

(4) إشرافات من الشعر العماني، ص. 14.

## مقدمة

كان شغفي بجمع كتب الأمثال الشعبية ومدارستها أكثر من عشر سنين. وحرصت أن أجمع في شأن كل بلد مجموعة كتب.

وكالعادة؛ كثير من كتب الأمثال أهملوا فيها ورود ما يشابه المثل في كتب الأدب، أو التاريخ، ونحوه. كما لم يذكروا للمثل أصل الموافقة من القرآن والسنة النبوية، ولا تثريب عليهم إذ ليس من منهج تأليفهم ذلك، وإنما كان حرصهم الجمع وشرح مضرب المثل.

تم الانتهاء بحمد الله من طباعة ونشر كتابين من تألفي فيما يخص أمثال شعبية مختصة بدولة بعينها. وهذان الكتابان:

الأول: الأمثال الشعبية التونسية بعيون البراني (معجم موضوعي في الأمثال الدينية).<sup>(1)</sup>

الثاني: رحلة مع الأمثال اليابانية.<sup>(2)</sup>

---

(1) من طباعة مكتبة آفاق، الكويت، 2024م، الطبعة الأولى.

(2) من طباعة دار جدل، السعودية، 2025م، الطبعة الأولى.

وبعد الانتهاء منهما؛ قررت أن أخرج هذا الكتاب الذي بين أيديكم، واخترت أن تكون أمثال دولة خليجية من باب التنويع.

وسبب اختيار سلطنة عمان من بين الدول الخليجية بداية راجع إلى عدة أسباب، منها:

- التعرف على أمثالهم ولهجتهم، حيث تم التفرد عن بقية دول الخليج في بعض الأمثال الخاصة بها.
  - التعرف على شعراء وأدباء عمان من خلال ربطهم لأمثالهم بأشعارهم.
  - التعرف على عاداتهم وتقاليدهم، وهي شبيهة ببقية دول الخليج في كثير من الأمور.
- والله أسأل أن يجعل عملي صالحًا ولوجه خالصًا، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

عبدالله خالد إسماعيل عبد الرشيد شمس الدين

الكويت

ليلة الجمعة 4 ذو القعدة 1446 هـ

2 مايو 2025 م



## تسمية عُمان

كان أهل فارس يسمون عمان (مزون)، ومعناه السحابة الممطرة.<sup>(1)</sup>

وفي هذا قال بعض العرب [بحر الخفيف]:

إِنَّ كِسْرَى سَمَى عُمَانَ مَزُونًا وَمَزُونٌ يَا صَاحَّ خَيْرُ بِلَادٍ  
بَلَدُهُ ذَاتُ مَزْرَعٍ وَنَخِيلٍ وَمَرَاغٍ وَمَشْرَبٍ غَيْرِ صَادٍ<sup>(2)</sup>

أما تسمية عمان بهذا الاسم؛ هناك أقوال عديدة فيمن سمّاها، منها:

**القول الأول:** الأزد سمّت عمانًا بهذا الاسم، لأن منازلهم كانت على وادٍ لهم بمأرب يقال له عمان، فشبهوها به.

**القول الثاني:** سميت عمان نسبة إلى عمان بن إبراهيم الخليل عليه السلام.

---

(1) يُنظر الأنساب للصحاري، ص. 235. العادات العمانية، ص. 21.

(2) الأنساب للصحاري، ص. 236.

**القول الثالث:** سميت عمان نسبة إلى عمان بن سبا بن  
يفثان بن إبراهيم الخليل عليه السلام لأنه بنى مدينة  
عمان.<sup>(1)</sup>

---

(1) يُنظر الأنساب للصحاري، ص. 235 - 236. العادات العمانية، ص.  
21.

## فضل أهل عُمان في السنة النبوية

**الحديث الأول:** عن أبي لبيد قال: خرج رجل من طاحية<sup>(1)</sup> مهاجرًا، يقال له: بيرح بن أسد، فقدم المدينة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بأيام، فرآه عمر، فعلم أنه غريب، فقال له: من أنت؟ قال: من أهل عمان. قال: من أهل عمان؟ قال: نعم. قال: فأخذ بيده فأدخله على أبي بكر رضي الله عنه، فقال: هذا من أهل الأرض التي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إني لأعلم أرضًا يقال لها: عُمان، ينضح بناحياتها البحر، بها حي من العرب لو أتاهم رسولي ما رموه بسهم ولا حجر).<sup>(2)</sup>

**الحديث الثاني:** عن أبي الوازع جابر بن عمرو الراسبي قال: سمعت أبا برزة رضي الله عنه يقول: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم، رجلًا إلى حي من أحياء العرب، فسبوه وضربوه، فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخبره، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لو أن أهل عُمان أتيت، ما سبوك ولا ضربوك).<sup>(3)</sup>

---

(1) قبيلة من الأزد.

(2) رواه أحمد (308).

(3) رواه مسلم (2544).

قال القرطبي شارح صحيح مسلم: (يُروى عُمان بضم العين، وتخفيف الميم وهو موضع بالشام،<sup>(1)</sup> ويعني: أن أهل عمان قوم فيهم علم وعفاف وتنبّت، والأشبه: أنهم أهل عمان التي قبل اليمن، لأنهم ألبين قلوبًا، وأرق أفئدة، وأما أهل عمان الشام فسلامة لك منهم وسلام، وأهل هذين الاسمين من عمان بالمكان: أقام به، ويقال: أعمن الرجل: إذا صار إلى عمان).<sup>(2)</sup>

وقال المحدث محمد بن علي بن آدم الإتيوبي: (وفيه الثناء على أهل عُمان، وبيان فضلهم، وأنهم أهلٌ يحترمون من جاءهم، ولا يُرى منهم إلا كلٌ خير، والله تعالى أعلم).<sup>(3)</sup>

---

(1) الصحيح أن عَمَّان في الشام بفتح العين وتشديد الميم. يُنظر الأماكن (ما اتفق لفظه واقترب مسماه من الأمكنة)، ص. 689.

(2) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، ج. 6، ص. 501.

(3) البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج، ج.

40، ص. 186.

## تركية الأمثال العمانية

للأمثال العمانية ميزة خاصة، وهذه الخصوصية راجعة إلى عدة عوامل، مثل تاريخها الممتد منذ القدم وتأثرها بحضارات الهند والصين وفارس وفينيقياء، بسبب توسطها لطرق التجارة البحرية بين الشرق والغرب منذ آلاف السنين.<sup>(1)</sup>

الأمثال تجارب الشعوب والأمم، لذا أمثال أهل عمان لها طابع خاص اعتبارًا بما مرت فيه. وما مرت فيه؛ قد مرّ فيه جيرانها من الدول الخليجية، ولا ننسى أنه يجمعهم الدين الإسلامي واللغة العربية، وهذا يؤثر في كيفية النظر والتعامل مع الأحداث. لذا كثير من الأمثال الدارجة في الخليج مشتركة، سواء كانت اشتراكًا لفظيًا أو معنويًا.

وما علاقة ما سبق بالأمثال؟ التأثر بالحضارات المختلفة وتنوع الهجرات تنتج مزيجًا من الثقافة المتنوعة، كما تنتج لهجات خاصة بأهل تلك البلد، وتنتج أيضًا عادات وتقاليدها خاصة.

---

(1) يُنظر العادات العمانية، ص. 19.

فمن أمثالهم: (البانيان يوم يتفأس يفتش دفاتره القديمة). (1) والبانيان هم تجار هندود من الأقلية الهندوكية. (2) وقد ألف د. إسماعيل بن أحمد الزدجالي مؤلفاً بعنوان: (تجارة الهندود البانيان في عُمان، منذ قيام دولة البوسعيد عام 1744م وحتى بداية نهضة عمان الحديثة عام 1970م).

واللهجة العمانية لها تركيبة خاصة، فكثير من الأمثال المشتركة بينها وبين دول الخليج معنوي لا لفظي.

فمن الأمثال اللفظية المشتركة بينها وبين دول الخليج: (من طمع طبع). (3)

ومن الأمثال المعنوية المشتركة بينها وبين دول الخليج: (إذا كنت أنت أمير وأنا أمير مين يقود الحمير). (4) فلا يخفى أن اللهجات تختلف في ذكر هذا المثل في شبه الجزيرة، فبعضهم يقول (أنا أمير وأنت أمير) ويحذف (إذا كنت)، وبعضهم يثبت (إذا) ويحذف (كنت)، ومنهم من يستبدل (مين) ب(منو) وب(من) وب(من هو)، وبعضهم يستبدل (يقود) ب(يسوق)، إلخ..

وتتشترك سلطنة عُمان مع الإمارات العربية المتحدة في أمثال قليلة جداً، كقولهم: (لا تصيح على بوك لي مات،

---

(1) أقوال عمان، ص. 119.

(2) يُنظر المرجع السابق.

(3) العمانيون، ص. 98.

(4) أقوال عمان، ص. 76.

وصيح على عصر الجمعة لي فات).<sup>(1)</sup> وفي الإمارات العربية المتحدة: (وصيح عصر الجمعة لي فات)،<sup>(2)</sup> بلا (على).

وتشترك أيضًا مع الإمارات العربية المتحدة وقطر في قولهم: (لا تسرف ولو من البحر تغرف).<sup>(3)</sup>

وقد تشترك مع مملكة البحرين في بعض الأمثال، كقولهم في سلطنة عُمان: (ترك الذنب ولا معالجة التوبة).<sup>(4)</sup> وفي مملكة البحرين: (ترك الذنب ولا استغفاره).<sup>(5)</sup> وهما مأخوذان من المثل العربي الشهير: (ترك الذنب أيسر من طلب التوبة).<sup>(6)</sup>

وربما تأثروا بالأمثال البريطانية، أو العكس، وذلك راجع إلى عمق العلاقة بينهما، حيث قالوا في المثل: (الفضول قتل العيوز).<sup>(7)</sup> العيوز: العجوز. وهو شبيه بالمثل الإنجليزي: (Curiosity killed the cat)،<sup>(8)</sup> أي: الفضول قتلت القطّة.

---

(1) الموسوعة، ص. 23.

(2) المتوصف، ص. 197.

(3) الموسوعة، ص. 23. أمثال وأقوال من البيئة القطرية، ص. 194.

(4) المتوصف، ص. 196.

(5) العمانيون، ص. 29.

(6) الأمثال الشعبية البحرينية، ص. 108.

(7) مجمع الأمثال، ج. 1، ص. 122.

(8) الموسوعة، ص. 18.

<sup>(8)</sup>Oxford dictionary of proverbs, page 65.

وما قمتُ به من تتبع واستقراء ناقص وليس تامةً،  
وإنما غيظ من فيض، ونقطة من بحر، وهدفه عرض ما  
تيسر من باب التصور التقريبي.



## كتب الأمثال العمانية

### أهم الكتب التي أُلِّفت في الأمثال العمانية:

- العمانيون حكمهم وأمثالهم الشعبية، للمؤلف/ لفتنانت كولونيل أي. إس. جي. جاياكار، وتم طباعته سنة 1980م.
- أقوال عمان لكل الأزمان، للمؤلف/ خليفة بن عبدالله بن سالم الحميدي، وتم طباعته سنة 1986م.
- ظفار أمثال وأقوال، للمؤلف/ محمد بن أحمد فرج العجيلي – خالد بن أحمد محمد العليان، وتم طباعته سنة 1997م.
- موسوعة الأمثال العمانية، للمؤلف/ محمود حسن عبد الفتاح، وتم طباعته سنة 2013م.
- معجم الأمثال الشعبية العمانية، للمؤلف/ د. سالم الرواحي، وتم طباعته سنة 2013.
- أمثال عمانية منسية، للمؤلف/ خالد آدم الهاشمي، وتم طباعته سنة 2022م.
- Omani proverbs للمؤلفين/ Zaher al Salti – Ibrahim Al Yahmadai، وتم طباعته سنة 2025م.
-

## منهجية الكتاب ورموزه

في هذا المؤلف كتابان؛ كتاب الإيمان وكتاب الأدب، وكل كتاب فيه أبواب، وفي كل باب مثل واحد على أقل الأحوال.

في كتاب الإيمان عشرون بابًا، ومجموع الأمثال في كتاب الإيمان سبعٌ وثلاثون مثلًا مع المكرر.

أما كتاب الأدب ففيه سبعٌ وستون بابًا، ومجموع الأمثال في كتاب الأدب اثنان وثمانون مثلًا مع المكرر.

مجموع الأبواب في هذا الكتاب أربع ومائة باب، ومجموع الأمثال مع المكرر تسعة عشرة ومائة مثل.

ذكرت المثل باختلاف ألفاظه إن وُجد، ذاكراً مصدره، مع مراعاة الترتيب الهجائي.

ورمزت لكل كتاب بما يلي:

- العمانيون حكمهم أمثالهم الشعبية: العمانيون.
- أقوال عمان لكل الأزمان: أقوال عمان.
- ظفار أمثال وأقوال: ظفار.
- موسوعة الأمثال العمانية: الموسوعة.
- أمثال عمانية منسية: أمثال عمانية.
- معجم الأمثال الشعبية العمانية: المعجم.

## – Omani :Omani proverbs .Omani

وتركت ضبط حروف الأمثال لأسباب، منها: أني أخذتها من مصادرها بلا ضبط غالبًا. ومنها: اللهجات قد تتفاوت من منطقة إلى أخرى، ومن قبيلة إلى أخرى، فاستحسن أن أذكرها بلا ضبط لينطقها كل عُماني بلهجته، وغير العماني باجتهاده.

وحرصت ألا أذكر في كتابي الأمثال المشتركة بين عُمان وسائر دول الخليج، سواء كانت لفظية أو معنوية، إلا لنكتة، كذكر المثل في أشعارهم، أو ذكر فائدة لها علاقة بتراثهم، أو نحو ذلك.

ثم شرحت غريب الألفاظ، ورددت بعض الكلمات إلى أصلها اللغوي إن احتيج إلى ذلك لغموض ونحوه. بعدها ذكرت معنى المثل إن احتيج إلى مزيد من التوضيح، والتزمت بذكر مضرب المثل.

وأخيرًا؛ شرحت الأمثال بما تيسر لي من ذكر شواهد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، وما قاربها في المعنى من الأبيات الشعرية والنثر الأدبي، وما يُستأنس به في التاريخ والعادات والتقاليد، وغيرها من الفوائد.

# كتاب الإيمان

## باب رجاء الله

**المثل:** (يا ما عند الله من الخير).<sup>(1)</sup>

يضرب للرجاء وتأمل الخير من عند الله.

قال الله تعالى: {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ} [البقرة: 186].

وفي التوراة: (يا بني آدم، زارعوني وعاملوني وأسلفوني، أربحكم ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر).<sup>(2)</sup>

---

(1) أمثال عمانية، ص. 141.

(2) الزمرد الفائق في الأدب الرائق، ج. 1، ص. 78.

## باب في الهداية

(1) المثل: (الهدي من هداه الله).<sup>(1)</sup>

يضرب في فضل الهداية وأنها بيد الله.

الهداية نوعان؛ هداية بيان وإرشاد، وهداية توفيق. والمقصود بالهداية في المثل هداية توفيق.

قال الله تعالى: { إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ } [القصص: 56].

على المرء أن يسلك مسلك هداية البيان للآخرين، أما هداية التوفيق فهي بيد الله سبحانه وليس الإنسان مسؤولاً عن النتائج.

---

(1) أمثال عمانية، ص. 141.

## (2)المثل: (بو ما يهديه الرب.. ما يهديه القب). (1)

بو: إليّ: الذي.

القب: العصا المتينة. وفي اللغة: القب: الثقب الذي يجري فيه المحور من المحالة؛ وقيل: القب الخرق الذي في وسط البكرة؛ وقيل: هو الخشبة التي فوق أسنان المحالة؛ وقيل: هو الخشبة المثقوبة التي تدور في المحور؛ وقيل: القب الخشبة التي في وسط البكرة وفوقها أسنان من خشب، والجمع من كل ذلك أقب، لا يجاوز به ذلك. (2)

يضرب في نبذ العنف كوسيلة في الإجبار للاعتياد على أمر ما.

الضرب المشروع في الإسلام هو الضرب التأديبي غير المبرح، لا الضرب المبرح الذي فيه انتقام من كسر عظم وتشويه خلقه.

والظاهر من قولهم (ما يهديه القب)، أي: وإن انقاد لك المضروب ظاهراً، فإن في قلبه اعتراضاً عما يقوم به، فهو ليس راضياً، إلى أن يرضى ويقتنع، أو إلى أن يأتي اليوم الذي يستطيع فيه ترك الانقياد، والله أعلم.

---

(1) أقوال عمان، ص. 168.

(2) لسان العرب، مادة (قبب).

## باب فضل الصلّاح

(1) **المثل:** (الصلّاح فيه فلاح).<sup>(1)</sup>

قال الله تعالى: {قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ} [المؤمنون: 1].

جاء في تفسير الفلاح: السعادة.<sup>(2)</sup>

فكون المرء يلتزم بالصلّاح والطاعة فإنه يكون سعيدًا، ويؤكد المثل الثاني في هذا الباب.

وعكسه: **المثل:** (إلّي ما صلّاح ما فالّاح).<sup>(3)</sup> إلّي:  
الذي.

---

(1) الموسوعة، ص. 84.

(2) تفسير الماتريدي، ج. 7، ص. 451.

(3) الموسوعة، ص. 92.



## (2) المثل: (العبادة فيها سعادة). (1)

يضرب حثًا على العبادة وفعل الخير.

قال الله تعالى: {ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى  
لِّلْمُتَّقِينَ (2) الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا  
رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ} [البقرة: 2-3].

قال الشيخ عبدالرحمن السعدي في تفسير الآية:  
(فعنوان سعادة العبد إخلاصه للمعبود، وسعيه في نفع  
الخلق، كما أن عنوان شقاوة العبد عدم هذين الأمرين منه،  
فلا إخلاص ولا إحسان). (2)

وطاعة الله تقودك إلى النصر في حياتك. وفي هذا قال  
الشاعر القاضي حميد بن عبدالله السمائي [بحر الطويل]:

تَقُودُ إِلَيْهِ النِّصْرَ طَاعَةُ رَبِّهِ

فَمِنْ طَاعَةِ الرَّحْمَنِ تُبْنَى الْمَكَارِمُ (3)

(1) الموسوعة، ص. 84.

(2) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص. 40.

(3) ديوان أبي سرور، ج. 1، ص. 118.

## باب ترك الذنب خير من معالجته

(1) **المثل:** (ترك الذنب ولا معالج التوبة). (1)

(2) **المثل:** (ترك الذنب ولا معالجة التوبة). (2)

يضرب في الحفاظ على الشيء خير من هدمه ثم إصلاحه.

عن أبي أيوب رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله علمني، وأوجز، قال: (إذا قمت في صلاتك فصل صلاة مودع، ولا تكلم بكلام تعتذر منه، وأجمع اليأس عما في أيدي الناس). (3)

ولنفترض أن الذنب وقع، كما هي طبيعة ابن آدم فيما قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم: (كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون). (4) فما العمل؟ التوبة. (5)

---

(1) أقوال عمان، ص. 206.

(2) العمانيون، ص. 29.

(3) رواه ابن ماجه (4171) وحسنه الألباني.

(4) رواه الترمذي (2499) وحسنه الألباني.

(5) التوبة إقلاع عن الذنب، والندم عليه، والعزم ألا يرجع إليه مرة إليه مرة أخرى فإن عاد تاب مجدداً، وإن كان الذنب متعلق بحقوق الآخرين أرجع إليهم حقوقهم إن استطاع، وأن تكون قبل طلوع الشمس من مغربها.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (والذي نفسي بيده لو لم تذنّبوا لذهب الله بكم، ولجاء بقوم يذنبون، فيستغفرون الله فيغفر لهم). (1)

ومن أمثال العرب: (ترك الذنب أيسر من طلب التوبة). (2)

**فائدة:** أيهما أشد؛ ترك المأمور أم فعل المنهي عنه؟  
أي: ترك الواجبات التي أمر بها ربنا جل وعلا أم إتيان المحرمات التي نهى عنها؟

قيل إن جنس ترك المأمور أعظم من جنس فعل المنهي عنه، وأدلتهم في ذلك كثرة؛ منها: أن الله لا يكلف الله نفساً إلا وسعها، فإن لم يستطع فعل المأمور إما أن يوجد له بدل، كأن إن لم يستطع أن يصلي قائماً صلى قاعداً أو على جنب، وإما ألا يكون للمأمور بدل فيسقط عنه. ومنها أن إبليس ترك أمراً واحداً وهو السجود لآدم فكفر وطُرد من رحمة الله. وذكر ابن تيمية عشرين وجهاً بأن جنس ترك المأمور أعظم من جنس فعل المنهي عنه. (3)

---

(1) رواه مسلم (2749).

(2) مجمع الأمثال، ج. 1، ص. 122.

(3) مجموع الفتاوى، ج. 20، ص. 85 - 158.

## باب استبدال الحسنات بالسيئات

**المثل:** (أخذت إحسانك بلسانك).<sup>(1)</sup>

يضرِب لمن يمحو حسناته بالسيئات من قول أو عمل.

ذم الله من يتبع الحسنات بالمن والأذى، وأخبرنا أنها من مبطلات الأعمال.

قال الله جل وعلا: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالْأَدَىٰ كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ} [البقرة: 264].

قال الطبري في تفسير الآية: (لا تكونوا كالمنافقين الذين هذا المثل صفة أعمالهم، فتبطلوا أجور صدقاتكم بمنكم على من تصدقتم بها عليه وأذاكم لهم، كما أبطل أجر نفقة المنافق الذي أنفق ماله رياء الناس، وهو غير مؤمن بالله واليوم الآخر عند الله. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل).<sup>(2)</sup>

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أتدرون ما المفلس؟). قالوا: المفلس فينا

(1) العمانيون، ص. 9.

(2) تفسير الطبري، ج. 4، ص. 662 - 663.

من لا درهم له ولا متاع، فقال: (إن المفلس من أمتي يأتي يوم القيامة بصلاة، وصيام، وزكاة، ويأتي قد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيعطي هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه، ثم طرح في النار).<sup>(1)</sup>

ومن أمثال العرب: (أكل وحمد خير من أكل وصمت). يضرب في الحث على حمد من أحسن إليك.<sup>(2)</sup>

### فائدة:

احذر ممن يحسن إليك فيمتن عليك بعدها، ومن كان هذا حاله فالأفضل أن تدع إحسانه ولا تقبله، وتصبر على ما ابتلاك الله به من شدة.

قال بعض الحكماء: (الصبر على العدم خير من تحمُّل المن).<sup>(3)</sup>

---

(1) رواه مسلم (2581).

(2) مجمع الأمثال، ج. 1، ص. 57.

(3) الطرر والحواشي على الحكم العطائية، ص. 120.

## باب التوبة

**المثل:** (بو تاب تاب الله عليه).<sup>(1)</sup>

بو تاب: الذي تاب.

يضرب في الحذر من تعيير التائب.

قال الله تعالى: {وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ} [الحجرات: 11].

يُروى عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير الآية: (تعير التائب بسِّيئات قد كان عملها).<sup>(2)</sup>

قال أبو مسلم البهلائي [بحر الطويل]:

إلهي اعترفْ الآن بالذنب تائبًا

إليك فَعَفُوا يا إلهي حوبتي<sup>(3)</sup>

(وإني لغَفَّارٌ لمن تاب) ردَّني

إليك فلا ترُدُّ متابي بخيبة

---

(1) أقوال عمان، ص. 138.

(2) زاد المسير في علم التفسير، ج. 4، ص. 150.

(3) حوبتي: إثمِي.

إلهي كما أرسلت سَتْرَكَ سَابِعًا  
فَجُدْ لي بِمَحْوِ السَّيِّئَاتِ الْعَظِيمَةِ<sup>(1)</sup>

---

(1) ديوان أبي مسلم البهلاني، ص. 47.

## باب طهارة المصلي من شروط الصلاة

**المثل:** (أما طاهر يصلي، أما رجس يرمى به).<sup>(1)</sup>

ويقال أيضًا: (إما) بدلًا من (أما).<sup>(2)</sup>

رجس: نجس.<sup>(3)</sup>

يضرِب للمكان إما أن يكون طاهرًا فيجوز الصلاة فيه، وإما أن يكون نجسًا فلا تصح الصلاة فيه. وهذا ليس على الإطلاق، فهناك أماكن طاهرة يحرم الصلاة فيها، كما سيأتي بيانه في الفائدة.

**فائدة فقهية:** هناك أماكن، بعضها طاهر وبعضها نجس، نهى الشارع عن الصلاة فيها.

قال مرعي الكرمي الحنبلي: (ولا تصح الصلاة في الأرض المغصوبة، وكذا المقبرة، والمجزرة، والمزبلة، والحش، وأعطان الإبل، وقارعة الطريق، والحمام، وأسطحة هذه مثلها).<sup>(4)</sup>

**فائدة فقهية أخرى:** كيف يصلي من حُبس ببقعة نجسة؟ يومئ بالنجاسة الرطبة غاية ما يمكنه ويجلس على

(1) العمانيون، ص. 13. والموسوعة، ص. 5.

(2) الموسوعة، ص. 5.

(3) لسان العرب، مادة (رجس).

(4) دليل الطلب، ص. 30.



قدميه لا على مؤخرته،<sup>(1)</sup> أما إن كانت النجاسة يابسة  
بحيث لا تنتقل النجاسة إلى لامسها فلا بأس بالسجود  
والجلوس عليه، والقاعدة تقول: جافٌّ على جافٍّ طاهر بلا  
خلاف.<sup>(2)</sup>

---

(1) يُنظر دليل الطالب، ص. 30.  
(2) يُنظر الروض المربع شرح زاد المستقنع، ص. 74.

## باب المحافظة على الصلوات

(1) المثل: (إِلَيَّ يَبَا الصَّلَاةَ مَا تَفَوْتَهُ). (1)

إِلَيَّ: الذي.

يَبَا: يبغي.

(2) المثل: (إِلَيَّ يَبِي الْجُمُعَةَ مَا تَفَوْتَهُ). (2)

إِلَيَّ: الذي.

يَبِي: يبغي.

---

(1) الموسوعة، ص. 21.

(2) أمثال عمانية، ص. 100.

3)المثل: (بو باغي يصلي ما يدالّى بالقبلة  
(بالمسجد). (1)

بو باغي: الذي يبغي.

يدالّى: يُرشد.

4)المثل: (بو يبغي يصلي ما يدالا بالقبلة). (2)

بو يبغي: الذي يبغي.

5)المثل: (كان تبغي تصلي ما تغلب). (3)

معناه: إذا أردت الصلاة فلن تفوتك.

يضرب للحرص على الشيء.

قال الله تعالى: {رَجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن  
ذِكْرِ اللَّهِ وَاقَامَ الصَّلَاةِ وَآتَاءَ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ  
الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ} [النور: 37].

---

(1) أقوال عمان، ص. 138.

(2) الموسوعة، ص. 105.

(3) العمانيون، ص. 66.

ومن أمثال العرب في ذلك: (ألقى على الشيء أرواقه). إذا حرص عليه وأحبه حبًّا شديدًا. (1)

**فائدة:** المسجد أفضل مكان لأداء صلوات الفريضة، لما فيه من إظهار شعيرة من شعائر الإسلام، ولما في الخطوات إلى المسجد من أجر عظيم عند الله.

قال الشاعر القاضي حميد بن عبدالله السمائي [بحر البسيط]:

تلك المساجدُ للرحمن مُعلنةٌ

(الله أكبرُ) عن ضِدِّ وإِشراكِ

مأوى الصلاةِ ومُستشفى القلوبِ بها

مَذكى الوَعى جامعاتُ العلمِ يا حاكمي

كواكبُ الأرضِ في الدنيا مساجدها

وزينةٌ ومناجاةٌ لِنَسَاكِ (2)

---

(1) مجمع الأمثال، ج. 2، ص. 202.  
(2) ديوان أبي سرور، ج. 1، ص. 188.

## باب في فوات عصر الجمعة

**المثل:** (لا تصيح على بوك لي مات، وصيح على عصر الجمعة لي فات).<sup>(1)</sup>

يضرب للاهتمام بما تستطيع تغييره، أو ينفع الندم على فواته.

لا يفيد البكاء على الميت، لأنه لا يجدي شيئاً، بخلاف الدعاء له أو القيام له بأعمال البر كالصدقة.

ولماذا خصوا عصر الجمعة في المثل؟ في يوم الجمعة ساعة استجابة، واختلف أهل العلم في تحديد ساعة الإجابة في ذلك اليوم، إلا أن كثيراً من أئمة الإسلام رجّحوا أنها آخر ساعة من يوم الجمعة.<sup>(2)</sup>

فالرابط بين الجملتين فيما يظهر لي: لا تبك على أبيك إذا مات، وتحرّ ساعة الإجابة حتى تدعي له فيُستجاب دعاؤك بإذن الله وينتفع به الميت.

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: (يوم الجمعة ثنتا عشرة - يريد - ساعة، لا يوجد مسلم يسأل الله عز وجل

(1) الموسوعة، ص. 23.

(2) فتح الباري، ج. 2، ص. 421.

شيئاً، إلا أتاه الله عز وجل، فالتمسوها آخر ساعة بعد  
العصر).<sup>(1)</sup>

وقيل إنها خصت هذه الساعة بالإجابة؛ لأنها وقت  
غفلة الناس.<sup>(2)</sup>

---

(1) رواه أبو داود (1048).

(2) شرح سنن أبي داود لابن رسلان، ج. 5، ص. 462.

## باب فضل الصفة

(1) المثل: (ادفع النقم باللقم). (1)

(2) المثل: (دافع النقم باللقم). (2)

دافع: ادفع.

النقم: جمع نقمة وهي العقوبة. (3)

اللقم: سرعة الأكل والمبادرة إليه. (4)

---

(1) أقوال عمان، ص. 308.

(2) العمانيون، ص. 37.

(3) لسان العرب، مادة (نقم).

(4) لسان العرب، مادة (لقم).

### 3) المثل: (الصدقات تكافي البلوات).<sup>(1)</sup>

يضرِب في فضل الصدقة لدفع البلاء.

عن أبي أمانة رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (صنائع المعروف تقي مصارع السوء، وصدقة السر تطفئ غضب الرب، وصلة الرحم تزيد في العمر).<sup>(2)</sup>

---

(1) أمثال عمانية، ص. 120.

(2) رواه الطبراني في المعجم الكبير (8014).



## باب في طاعة سلطان واحد

**(1) المثل:** (إذا كثروا الطبايخ فسد اللحم).<sup>(1)</sup>

وقريب منه في الإنجليزية: ( Too many cooks )  
(2). (spoil the broth).

**(2) المثل:** (ما يستوي سيفين ولا سلطانين رباعه).<sup>(3)</sup>

رباعه: أصحاب. وفي اللغة: الرَّبْعُ: جماعة الناس.<sup>(4)</sup>

معناه: لا يمكن أن يقوم حاكمان في بلد واحد كما لا  
يمكن إدخال سيفين في جراب واحد.

يضرب في طاعة سلطان واحد.

قال الغزالي: (وإنما انتظم أمر العالم لأن مدبر الكل  
واحد {لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا} [الأنبياء: 22]  
ومهما كان المدبر واحدا انتظم أمر التدبير، وإذا كثّر  
المدبرون فسدت الأمور في الحضر والسفر إلا أن مواطن  
الإقامة لا تخلو عن أمير عام كأمر البلد، وأمير خاص

---

(1) ظفار، ص. 33.

(2) Oxford dictionary of proverbs, Page 322.

(3) العمانيون، ص. ٨٣.

(4) لسان العرب، مادة (ربع).

كرب الدار، وأما السفر فلا يتعين له أمير إلا بالتأشير،  
فلهذا وجب التأشير ليجتمع شتات الآراء، ثم على الأمير  
أن لا ينظر إلا لمصلحة القوم وأن يجعل نفسه وقاية  
لهم).<sup>(1)</sup>

وماذا يحصل إن وُضع سلطانان للحكم في مكان  
واحد؟

نتيجته ما ذكره في المثل: (ديكين يتناقبوا).<sup>(2)</sup>  
يضرِب للأُكفَاء يتشاكسون مع بعض.

---

(1) إحياء علوم الدين، ج. 2، ص. 252.

(2) المعجم، مادة (ديكين يتناقبوا).

## باب في اتخاذ الأسباب

(1) **المثل:** (شل الزاد يوصل البلاد). (1)

شل: ارفع. وفي اللغة: شول: شالت الناقة بذنبها تشوله  
شولا وشولانا وأشالته واستشالته أي رفعته. (2)

يضرب للترزود والأخذ بالأسباب قبل الإقدام.

قال الله تعالى: {وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى} [البقرة: 197].

نزلت هذه الآية في قوم كانوا يحجون بغير زاد، وكان بعضهم إذا أحرم رمى ما معه من زاد، فأمرهم الله تعالى أن يحتفظوا بزادهم. (3)

قال ابن تيمية: (فالالتفات إلى الأسباب شرك في التوحيد، ومحو الأسباب أن تكون أسباباً نقص في العقل، والإعراض عن الأسباب بالكلية قدح في الشرع؛ بل العبد يجب أن يكون توكله ودعاؤه وسؤاله ورغبته إلى الله - سبحانه وتعالى - والله يقدر له من الأسباب - من دعاء الخلق وغيرهم - ما شاء). (4)

---

(1) العمانيون، ص. 5.

(2) لسان العرب، مادة (شول).

(3) تفسير الطبري، ج. 4، ص. 156.

(4) مجموع الفتاوى، ج. 1، ص. 131.

## باب إقامة المرء شؤونه بنفسه

(1) المثل: (ما يحك شفري غير ظفري).<sup>(1)</sup>

شفري: جفري، وتنطق الجيم معطشة، وهو الجلد.<sup>(2)</sup>

وفي اللغة: شَفَرَ: الشين والفاء والراء أصل واحد يدل على حد الشيء وحرفه. والشفر: منبت الهدب من العين، والجمع أشفار.<sup>(3)</sup>

(2) المثل: (بو ما يبادر بنفسه ما يبادر به حد).<sup>(4)</sup>

بو: الذي.

يضرب في فضل إقامة شؤون المرء الخاصة بنفسه.

عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أنها سئلت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل في بيته؟ قالت: (كان يخطط ثوبه، ويخصف نعله، ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم).<sup>(5)</sup>

---

(1) العمانيون، ص. 80.

(2) المرجع السابق.

(3) مقاييس اللغة، مادة (شفر).

(4) أقوال عمان، ص. 162.

(5) رواه أحمد (24903).

## باب الاعتماد على القوي

(1) **المثل:** (إذا برَّ لك القمر لا تبالي بالنجوم). (1).

(2) **المثل:** (إذا برَّ لك القمر لا تبالي في النجوم). (2).

(3) **المثل:** (إذا برَّك القمر لا تبالي في النجوم). (3).

يضرب لمن ينصره القوي بألا يبالي بالضعفاء.

المعنى صحيح في الغالب، لكن ينبغي معرفة أن كل قوي ثم أقوى منه، ولكل قاعدة استثناء، وتوقع غير المتوقع، كالهزيمة من أضعف خلق الله! هذا إن سلمنا أن النصر كانت بالحق لا بالباطل.

قال الله تعالى: { فَلَمَّا تَرَأَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرِكُونَ (61) قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ (62) فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ } [الشعراء: 61-63].

فهذا فرعون، أقوى أهل الأرض آنذاك، لحق موسى وقومه، حتى قالوا لموسى: إنا لمدركون! توصلوا إلى هذه النتيجة المتوقعة أخذاً بالأسباب الظاهرة المؤدية إليها،

---

(1) الموسوعة، ص. 161.

(2) العمانيون، ص. 9.

(3) الموسوعة، ص. 27.

والمعادلة منطقية جداً. فماذا كان رد موسى؟ رد وهو كله ثقة بالله جل وعلا متيقناً أن الله ما كان مخلف وعده رُسُلَهُ، فقال كما حكى الله عنه: {قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ} [الشعراء: 62].

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أخبر أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد، فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل معه، فأدركتهم القائلة في واد كثير العضاء، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس يستظلون بالشجر، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة وعلق بها سيفه، ونمنا نومة، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا، وإذا عنده أعرابي، فقال: (إن هذا اخترط علي سيفي، وأنا نائم، فاستيقظت وهو في يده صلتا، فقال: من يمنعك مني؟ فقلت: الله، - ثلاثاً -) ولم يعاقبه وجلس. (1)

وفي الحكمة: (ما استغنى أحد بالله إلا وافقر الناس إليه). (2)

---

(1) رواه البخاري (2910).

(2) غرر الخصائص الواضحة، ص. 583.

قال الشيخ القاضي حميد بن عبدالله السمائي [بحر  
البيسط]:

إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ بِلَا جَدَلٍ (1)  
قَالَ الْإِلَهُ بِلَا شَكٍّ وَإِشْرَاكِ (2)

وكل قوي ثَمَّ أقوى منه، ولا أقوى من الله سبحانه  
وتعالى. ونحو ذلك قال الشاعر أبو مسلم البهلاني [بحر  
الطويل]:

قويٌّ على نصري وتمجيدِ هيَّتي  
وتأييدِ أنصاري وإِعلاءِ كَلَمَتي

قويٌّ على تدميرِ خَصَمي وقَصَمِه  
وإِقائِه في هُوءَ العَدَمِيَّةِ (3)

---

(1) إشارة إلى قول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُذْهِبِ أَقْدَامَكُمْ} [محمد: 7].

(2) ديوان أبي سرور، ج. 1، ص. 193.

(3) ديوان أبي مسلم، ص. 72.

## باب في حسن التدبير

**المثل:** (محد يعطي ترسه في ليلة عرسه).<sup>(1)</sup>

محد: ما أحد.

ترسه: درعه. وفي اللغة: ترس: الترس من السلاح:  
المتوقى بها، معروف.<sup>(2)</sup>

يضرب في الحفاظ على الحاجات وترك التفریط فيها.

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (ابدأ بنفسك فتصدق  
عليها، فإن فضل شيء فلاهلك، فإن فضل عن أهلك شيء  
فلذي قرابتك، فإن فضل عن ذي قرابتك شيء فهكذا  
وهكذا).<sup>(3)</sup>

وقال: (اليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن  
تعول).<sup>(4)</sup> وفي رواية: (وابدأ بمن تعول: أمك، وأباك،  
وأختك، وأخاك، ثم أدناك، أدناك).<sup>(5)</sup>

---

(1) أمثال عمانية، ص. 13.

(2) لسان العرب، مادة (ترس).

(3) رواه مسلم (997).

(4) رواه البخاري (1427) ومسلم (1042).

(5) رواه النسائي (2532).



قال النووي في شرح الحديث: (فيه تقديم نفقة نفسه  
وعياله لأنها منحصرة فيه بخلاف نفقة غيرهم وفيه  
الابتداء بالأهم فالأهم).<sup>(1)</sup>

---

(1) شرح صحيح مسلم، ج. 7، ص. 125.

## باب رزق العباد

**المثل:** (إذا جاع كلب، الله قتل له جحش).<sup>(1)</sup>

يضرِب في رزق العباد.

قال الله تعالى: {كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ} [آل عمران: 37].

قيل إن ذلك الرزق الذي كان يجده زكريا عندها، فاكهة الشتاء في الصيف، وفاكهة الصيف في الشتاء.<sup>(2)</sup>

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لو أنكم كنتم توكلون على الله حق توكله لرزقتم كما يرزق الطير، تغدو خماصًا وتروح بطانًا).<sup>(3)</sup>

وفي التوراة: (يا ابن آدم ما من يوم جديد إلا ويأتي إليك رزقك).<sup>(4)</sup>

(1) أمثال عمانية، ص. 18.

(2) تفسير الطبري، ج. 6، ص. 353.

(3) رواه الترمذي (2344) وقال: حديث حسن صحيح.

(4) الزمرد الفائق في الأدب الرائق، ج. 1، ص. 78.

قال الشاعر أبو مسلم البهلاني [بحر الطويل]:

تكلفت يا رزاق بالرزق مطلقاً

بغير حسابٍ بين كُثرٍ وقلةٍ

فما الجدُّ في الأرزاق إلا توكلُّ

وإلا فما في الرزق تبديلُ قسمةٍ

ضمنت به للخلق حسبَ احتياجهم

على سُبُلِ الأسبابِ كلُّ لوجهةٍ<sup>(1)</sup>

---

(1) ديوان أبي مسلم البهلاني، ص. 48.

## باب الحذر من القدر

**المثل:** (الحذر إلين نهار القدر).<sup>(1)</sup>

إلين: إلى أن.

يضرِب للعمل وعدم لوم القدر بأنه لم يُكتب له.

الإنسان لا يعرف ما كُتب له، فلا ينبغي ترك العمل لهذا السبب.

عن علي رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة، فأخذ شيئاً فجعل ينكت به الأرض، فقال: (ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من النار، ومقعده من الجنة) قالوا: يا رسول الله، أفلا نتكل على كتابنا، وندع العمل؟ قال: (اعملوا فكل ميسر لما خلق له، أما من كان من أهل السعادة فييسر لعمل أهل السعادة، وأما من كان من أهل الشقاء فييسر لعمل أهل الشقاوة)، ثم قرأ: {فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى} [الليل: 6] الآية.<sup>(2)</sup>

(1) أمثال عمانية، ص. 93.

(2) رواه البخاري (4949) ومسلم (2647).

## باب قدرة الله أمام قدرة البشر

**(1) المثل:** (إذا جا القدر غاب السمع والبصر).<sup>(1)</sup>

**(2) المثل:** (إذا وقع القدر غاب السمع والبصر).<sup>(2)</sup>

يضرب في وقوع القدر.

عن نافع بن الأزرق أنه سأل ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، فقال: سليمان عليه السلام، مع ما خوله الله من الملك وأعطاه، كيف عنى بالهدد مع صغره؟ فقال له ابن عباس رضي الله تعالى عنهما: إنه احتاج إلى الماء، والهدد كانت الأرض له كالزجاج كما تقدم. فقال ابن الأزرق لابن عباس: قف يا وقاف كيف يبصر الماء من تحت الأرض، ولا يرى الفخ إذا غطى له بقدر أصبع من تراب؟ فقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما: إذا نزل القضاء عمي البصر. وأنشدوا في ذلك لأبي عمرو الزاهد [بحر الرجز]:

إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَمْرًا بِأَمْرِي  
وَكَانَ ذَا عَقْلٍ وَرَأْيٍ وَبَصَرٍ

(1) أقوال عمان، ص. 55.

(2) الموسوعة، ص. 28.

وحيلة يفعلها في دفع ما  
يأتي به محتوم أسباب القدر

غَطَّى عَلَيْهِ سَمْعَهُ وَعَقْلَهُ  
وسله من ذهنه سلّ الشعر

حَتَّى إِذَا أَنْفَذَ فِيهِ حَكْمَهُ  
رد عليه عقله ليعتبر (1)

وقال أمية بن أبي الصلت [بحر المنسرح]:  
يُوشِكُ مَنْ قَرَّ مِنْ مَنِيِّهِ  
فِي بَعْضِ غَرَائِهِ يُؤَافِقُهَا (2)

---

(1) حياة الحيوان الكبرى، ج. 2، ص. 517.

(2) العقد الفريد، ج. 3، ص. 137.

وقال الخليل بن أحمد [بحر الكامل]:

عِشْ ما بدا لك قصرُك الموتُ

لا مرحلٌ عنه ولا فوتٌ<sup>(1)</sup>

---

(1) لغة أهل عمان، ص. 120.

## باب الاستجماع بالقدر

**المثل:** (إِلَيَّ بيده القلم ما يكتب على عمره شقي). (1)

إِلَيَّ: الذي.

يضرب أن المرء لم يختَر مصيره من شقاء أو سعادة، فإنه يختار الطريق الذي يسلكه لكنه لا يختار النتيجة والعاقبة. فَكَمْ مَنْ سَلَكَ مسلك السعادة لم يُوفَّق إليها، وكم مَنْ سَلَكَ مسلك التعاسة إلا أنه سعيد، وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (حاج آدم موسى، فقال: يا آدم، أنت الذي أخرجت الناس من الجنة بذنبك، وأشقيتهم؟ قال: فقال له آدم: أنت الذي اصطفاك الله على الناس برسالاته وكلامه، فتلومني على أمر كتبه الله علي أو قدره علي قبل أن يخلقني؟ قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فحج آدم موسى). (2)

قال ابن تيمية: (وهذا الحديث ضلت فيه طائفتان: "طائفة" كذبت به لما ظنوا أنه يقتضي رفع الذم والعقاب عن عصى الله لأجل القدر.

(1) أمثال عمانية، ص. 172.

(2) رواه أحمد (7856).



و"طائفة" شر من هؤلاء جعلوه حجة وقد يقولون: القدر حجة لأهل الحقيقة الذين شهدوه أو الذين لا يرون أن لهم فعلا. ومن الناس من قال: إنما حج آدم موسى لأنه أبوه أو لأنه كان قد تاب أو لأن الذنب كان في شريعة واللوم في أخرى أو لأن هذا يكون في الدنيا دون الأخرى. وكل هذا باطل. ولكن وجه الحديث أن موسى عليه السلام لم يلم أباه إلا لأجل المصيبة التي لحقتهم من أجل أكله من الشجرة فقال له: لماذا أخرجتنا ونفسك من الجنة؟ لم يلمه لمجرد كونه أذنب ذنبا وتاب منه؛ فإن موسى يعلم أن التائب من الذنب لا يلام وهو قد تاب منه أيضا ولو كان آدم يعتقد رفع الملام عنه لأجل القدر لم يقل: {رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ}

[الأعراف: 23].<sup>(1)</sup>

(1) مجموع الفتاوى، ج. 11، ص. 259.

## باب الصبر على البلاء لنيل السعادة

(1) المثل: (بو ياكل حلواها يصبر على بلوها).<sup>(1)</sup>

بو: إلي: الذي.

يضرب للصبر على مر الأشياء حتى تنال حلوها ختامًا.

قال الله تعالى: {أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ} [البقرة: 214].

قال طرفه بن العبد الأسدي [بحر البسيط]:

لا تَحْسَبِ الْمَجْدَ تَمَرًا أَنْتَ أَكَلُهُ

لَنْ تَبْلُغَ الْمَجْدَ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبْرَ<sup>(2)</sup>

(1) العمانيون، ص. 21. والموسوعة، ص. 7.

(2) الدر الفريد وبيت القصيد، ج. 11، ص. 133.

## (2) المثل: (بو يصبر ويتأني يلقي ما يتمنى). (1)

بو: إلی: الذي.

يضرب في فضل الصبر.

قال الله تعالى مخاطبًا نبيه صلى الله عليه وسلم:  
{فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ}  
[الروم: 60].

قال ابن عطاء: (لا يُشككنك في الوعد عدم وقوع الموعود وإن تعين زمنه، لئلا يكون ذلك قدحًا في بصيرتك، وإخمادًا لنور سريرتك). (2)

قال أحمد بن محمد الحسني شارح الحكم العطائية:  
(إذا وعدك الحق تعالى بشيء على لسان الوحي أو الإلهام من نبي أو ولي أو تجلّ قوي، فلا تشكّ أيها المريد في ذلك الوعد إن كنت صديقًا، فإن لم يتعين زمنه فالأمر واسع، وقد يطول الزمان وقد يقصر، فلا تشكّ في وقوعه وإن طال زمنه، وقد كان بين دعاء سيدنا موسى وهارون على فرعون بقوله: {رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ} الآية، (3) أربعون سنة على ما قيل، وإن تعين زمنه ولم يقع ذلك عند حلوله فلا تشك في صدق ذلك الوعد، فقد يكون ذلك مترتبًا على

(1) العمانيون، ص. 25.

(2) إبقاء الهمم في شرح الحكم، ص. 42.

(3) يونس: 88.

أسباب وشروط غيبية أخفاها الله تعالى عن ذلك النبي أو  
الولي لتظهر قهرية عزته وحكمته<sup>(1)</sup>.

وقال الشاعر حميد بن عبد الله السمائي [بحر البسيط]:

لولا التصبُّرُ ما نال الكرامَ أذىً

ولا أتى الفضلُ أيُّوبًا وحيَّاهُ<sup>(2)</sup>

---

(1) إيقاظ الهمم في شرح الحكم، ص. 42.

(2) ديوان أبي سرور، ج. 2، ص. 139.

# كتاب الأدب

## باب حقيقة الدنيا

المثل: (الدنيا حبالها قصيرة).<sup>(1)</sup>

يضرِب في ترك الاغترار بالدنيا.

حبال: أسباب. وفي اللغة: حبل: الحاء والباء واللام  
أصل واحد يدل على امتداد الشيء. ثم يحمل عليه،  
ومرجع الفروع مرجع واحد.<sup>(2)</sup>

حبال الدنيا: الأسباب التي تجعلك باقياً فيها قوياً.

قال سعيد بن المسيب: (الدنيا نذلة تميل إلى  
الأنزال).<sup>(3)</sup>

قال أبو الفرج السَّوَي [بحر الوافر]:

هِيَ الدُّنْيَا تَقُولُ بِمِلِّ فِيهَا

حَذَارٍ حَذَارٍ مِنْ بَطْشِي وَفَتْكِي

---

(1) أقوال عمان، ص. 310.

(2) مقاييس اللغة، مادة (حبل).

(3) محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، ج. 1، ص.

وَلَا يَغْرُرْكُمْ حُسْنُ ابْتِسَامِي  
فَقُولِي مُضْحِكٌ وَالْفِعْلُ مُبْكِي (1)

ومن أمثال العرب: (إن السلامة منها ترك ما فيها). (2)  
وفي هذا قيل [بحر البسيط]:

وَالنَّفْسُ تَكْلُفُ بِالدُّنْيَا وَقَدْ عَلِمَتْ  
أَنَّ السَّلَامَةَ مِنْهَا تَرَكُ مَا فِيهَا (3)

وأيضاً نحو هذا قال أبو العلاء المعري [بحر الطويل]:  
تَجَرَّدَ مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّكَ إِنَّمَا  
حَرَجْتَ إِلَى الدُّنْيَا وَأَنْتَ مُجَرَّدٌ (4)

وتوقع البلاء من أسباب التعاسة في الدنيا والشعور  
باللأرض.

---

(1) أنس المسجون وراحة المحزون، ص. 237.

(2) مجمع الأمثال، ج. 1، ص. 14.

(3) المرجع السابق.

(4) الدر الفريد وبيت القصيد، ج. 5، ص. 282.

قيل الحسن البصري: كيف ترى الدنيا؟ قال: شغلني  
توقع بلائها عن الفرح برخائها. (1)

قال الغشري [بحر البسيط]:

إن المُكِبَّ على الدنيا عقوبته

همُّ فلا فرح من بعده أبداً

وكذا الحريصُ بشغلٍ لا فراغ له

منه يكابدُ في أيامه النكدَا (2)

---

(1) أنس المسجون وراحة المحزون، ص. 237.

(2) ديوان الغشري، ص. 100.



## باب في تحمل الشرائ

**المثل:** (إن جار عليك الزمان جُور على الأرض).<sup>(1)</sup>

يضرب للحث على تحمل الشدائد وعدم الاستسلام.

قال الله تعالى مخاطبًا أفضل الخلق محمد صلى الله عليه وسلم: {فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا} [المعارج: 5].

وضرب أولوا العزم من الرسل أفضل الأمثلة في ذلك.

قال الزمخشري: (أُولُوا الْعَزْمَ أولوا الجد والثبات والصبر. وَمِنْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لِلتَّبَعِيضِ، ويراد بأولى العزم: بعض الأنبياء. قيل: هم نوح، صبر على أذى قومه: كانوا يضربونه حتى يَغْشَى عليه، وإبراهيم على النار وذبح ولده، وإسحاق على الذبح، ويعقوب على فقد ولده وذهاب بصره، ويوسف على الحب والسجن، وأيوب على الضرّ، وموسى قال له قومه: إنا لمدركون، قال: كلا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سيهدين، وداود بكى على خطيئته أربعين سنة، وعيسى لم يضع لبنة على لبنة وقال: إنها معبرة فاعبروها ولا تعمروها).<sup>(2)</sup>

---

(1) العمانيون، ص. 9.

(2) الكشف، ج. 4، ص. 313.

قال الشاعر [بحر الطويل]:

عَسَى فَرَجٌ يَأْتِي بِهِ اللَّهُ إِنَّهُ  
لَهُ كُل يَوْمٍ فِي خَلِيقَتِهِ أَمْرٌ<sup>(1)</sup>

ومن أمثال العرب: (تَشَدَّدِي تَنْفَرِجِي).<sup>(2)</sup>

### فائدة في تفسير (الصبر الجميل):

قال ابن تيمية: والصبر الجميل صبر بغير شكوى إلى المخلوق؛ ولهذا قرئ على أحمد بن حنبل في مرضه أن طأوساً كان يكره أنين المريض ويقول: إنه شكوى فما أن أحمد حتى مات. وأما الشكوى إلى الخالق فلا تنافي الصبر الجميل؛ فإن يعقوب قال: {فَصَبْرٌ جَمِيلٌ} وقال: {إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَخُزْنِي إِلَى اللَّهِ} وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقرأ في الفجر بسورة (يونس) و (يوسف) و (النحل) فمرّ بهذه الآية في قراءته فبكى حتى سمع نشيجه من آخر الصفوف. ومن دعاء موسى: اللهم لك الحمد وإليك المشتكى وأنت المستعان وبك المستعاث وعليك التكلان ولا حول ولا قوة إلا بك.<sup>(3)</sup>

(1) محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، ج. 1، ص. 293.

(2) مجمع الأمثال، ج. 1، ص. 124.

(3) مجموع الفتاوى، ج. 10، ص. 183 - 184.

## باب النعمة الزينة

المثل: (كم من نعمة داخلها نقمة). (1)

يضرب في تسلية من لم يحالفه الحظ.

قال الله تعالى: {وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ  
وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا  
تَعْلَمُونَ} [البقرة: 216].

قال الشاعر [بحر البسيط]:

قَدْ كُنْتُ أَحْدَرُ مَا أَلْقَاهُ مِنْ نَكْدٍ  
لَوْ كَانَ يَنْفَعُنِي فِي مِثْلِهِ حَدَرُ

يَا نَفْسُ صَبِرًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ ضَرَرٍ

فَرُبَّ مَنَفَعَةٍ يَأْتِي بِهَا ضَرَرٌ (2)

---

(1) الموسوعة، ص. 82.

(2) جمهرة الأمثال، ج. 2، ص. 271.

وقال أبو العتاهية [بحر الطويل]:

وَقَدْ يَهْلِكُ الْإِنْسَانُ مِنْ وَجْهِ أَمْنِهِ  
وَيَنْجُو بِإِذْنِ اللَّهِ مِنْ حَيْثُ يَحْذَرُ<sup>(1)</sup>

---

(1) ديوان أبي العتاهية، ص. 177.

## باب ذم مدح النفس

المثل: (تزكية النفس قبيحة).<sup>(1)</sup>

يضرب في ذم الغرور ومدح النفس بلا حاجة كالدفاع  
عن النفس ونحوه.

قال الله تعالى: {فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى}  
[النجم: 32].

قال علي بن الحسين: (لا يفخر أحد على أحد، فإنكم  
عبيد والمولى واحد).<sup>(2)</sup>

قال أبو العتاهية [بحر السريع]:

ما أَحَقَّ الْإِنْسَانَ فِي فَخْرِهِ  
وَهُوَ غَدًا فِي حُفْرَةٍ يُقْبَرُ

ما بَالُ مَنْ أَوَّلُهُ نُطْقَةٌ  
وَجِيفَةٌ آخِرُهُ يَفْخَرُ<sup>(3)</sup>

---

(1) العمانيون، ص 43.

(2) التذكرة الحمدونية، ج. 3، ص. 390.

(3) ديوان أبي العتاهية، ص. 178.

**فائدة:** يقول بعضهم في بداية كلامه قبل أن يمدح نفسه: (أعوذ بالله من كلمة أنا). وهذا أمر مستحسن لئلا يُساء به الظن.

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (**أنا** سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وببيدي لواء الحمد ولا فخر، وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه إلا تحت لوائي، وأنا أول من تنشق عنه الأرض **ولا فخر**).<sup>(1)</sup> فبدأ عليه الصلاة والسلام كلامه بـ"أنا"، وأنهاء بقوله "ولا فخر". قال النووي: (قال العلماء وقوله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم لم يقله فخرًا بل صرّح بنفي الفخر في غير مسلم في الحديث المشهور أنا سيد ولد آدم ولا فخر وإنما قاله لوجهين أحدهما امتثال قوله تعالى وأما بنعمة ربك فحدث والثاني أنه من البيان الذي يجب عليه تبليغه إلى أمته ليعرفوه ويعتقدوه ويعملوا بمقتضاه ويوقروه صلى الله عليه وسلم بما تقتضي مرتبته كما أمرهم الله تعالى).<sup>(2)</sup>

**اعتراض:** قال عليه الصلاة والسلام في موقف آخر: (إنّ أتقاكم وأعلمكم بالله أنا)، ولم يقل ولا فخر، أو أعوذ بالله من كلمة "أنا". فما التوجيه؟

**الجواب:** أولاً ينبغي معرفة ورود الحديث. عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمرهم، أمرهم من الأعمال بما يطيقون، قالوا: إنا لسنا كهيتك يا رسول الله، إن الله قد

(1) رواه الترمذي (3148).

(2) شرح النووي على صحيح مسلم، ج. 15، ص. 37.

غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، فيغضب حتى يعرف الغضب في وجهه، ثم يقول: (إن أتقاكم وأعلمكم بالله أنا).<sup>(1)</sup> كان عليه الصلاة والسلام في موقف بيان أن ما جاء به من تشريع هو الأكمل، وأن سنته ينبغي أن يتقيد المرء بها وألا يتقألها، أو يظن أن سنته خاصة فيه عليه الصلاة والسلام لأنه غُفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، حتى يظن غيره أن عليه أن يبالغ ويتنطع، فكلامه عليه الصلاة والسلام وقع في معرض عتاب لأصحابه لا الفخر.<sup>(2)</sup>

---

(1) رواه البخاري (20).

(2) يُنظر شرح صحيح البخاري لابن بطال، ج. 1، ص. 73.

## باب عاقبة الظالم

**1) المثل: (الظالم لا يفلح).**<sup>(1)</sup>

يضرب في سوء عاقبة الظالم.

قال الله تعالى: {إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ} [يوسف: 23].

فالظالم لا يفلح وإن كان مسلمًا والمظلوم كافرًا.

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (واتق دعوة المظلوم، فإنه ليس بينها وبين الله حجاب).<sup>(2)</sup> وفي رواية: (فإن دعوة المظلوم مستجابة).<sup>(3)</sup> وفي رواية: (اتقوا دعوة المظلوم، وإن كان كافرًا، فإنه ليس دونها حجاب).<sup>(4)</sup>

وسهام المظلوم لا بد أن تصيب الظالم!

---

(1) العمانيون، ص. ٥٦.

(2) رواه البخاري (4347) ومسلم (29) واللفظ له.

(3) رواه البخاري (3059).

(4) رواه أحمد (2549).



## (2) المثل: (الضارب ينسى والمضروب ما ينسى).<sup>(1)</sup>

يضرب في نسيان الظالم لظلمه وتآلم المظلوم عند تذكره لما وقع عليه من الظلم.

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه [بحر البسيط]:

لَا تَظْلِمَنَّ إِذَا مَا كُنْتَ مُقْتَدِرًا  
فَالظُّلْمُ مَرْتَعُهُ يُفْضِي إِلَى النَّدَمِ

تَنَامُ عَيْنُكَ وَالْمَظْلُومُ مُنْتَبِهٌ

يَدْعُو عَلَيْكَ وَعَيْنُ اللَّهِ لَمْ تَنَمْ<sup>(2)</sup>

قيل في قوله تعالى: {وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ} [إبراهيم: 42] أعظم تعزية للمظلوم وأبلغ تحذير للظالم على مدارجة العقوبة وإن تنفست مدته.<sup>(3)</sup>

وقيل في منشور الحكم: (ويل للظالم من يوم المظالم).<sup>(4)</sup>

(1) أمثال عمانية، ص. 133.

(2) ديوان علي بن أبي طالب، ص. 136.

(3) محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، ج. 1، ص. 270 -

270.

(4) الزمرد الفائق في الأدب الرائق، ج. 1، ص. 173.

**اعتراض:** قد يعترض بعضهم عن تأخر أخذ المظلوم حقه في الدنيا.

**والجواب:** قيل لعمر رضي الله عنه: كان الرجل في الجاهلية يظلم فيدعو على من ظلمه فيجاب عاجلاً ولا نرى ذلك في الإسلام، فقال: كان هذا جزاء بينهم وبين الظلم وإنّ موعدكم الآن الساعة والساعة أدهى وأمر<sup>(1)</sup>.

---

(1) محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، ج. 1، ص. 271.

## باب جزاء الظالم

المثل: (راعي البوق ما يسير فوق).<sup>(1)</sup>

راعي: صاحب.

البوق: السرقة. وفي اللغة: والبؤوق من الناس: السروق، باقهم يبوقهم: أي سرقهم.<sup>(2)</sup>

يسير فوق: كناية عن علو المنزلة.

يضرب تحقيرًا لمن عمل سوءًا وأنه لن تعلو منزلته.

قال الله تعالى: {تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ} [القصص: 83].

قال مسلم البطين في تفسير الآية: علوًا في الأرض: التكبر في الأرض بغير الحق. ولا فسادًا: أخذ المال بغير حق.<sup>(3)</sup>

(1) الموسوعة، ص. 111.

(2) المحيط في اللغة، مادة (بوق).

(3) تفسير الطبري، ج. 19، ص. 637.

## باب الظالم يسعد من جمة

**المثل:** (بو يضرب عمره ما يبكي).<sup>(1)</sup>

بو يضرب: الذي يضرب: ويُقصد به الظالم.

يضرب في الظالم الذي لا يُظلم.

قال بعض الحكماء: الظلم من طبع النفس، وإنما يصدها عن ذلك إحدى علتين: إما علة دينية كخوف معاد، وإما سياسية كخوف سيف. أخذه أبو الطيب فقال **[بحر الكامل]:**

والظلم من شيم النفوس فإن تجد

ذا عَقَّةٍ فلعَلَّةٍ لا يظلم<sup>(2)</sup>

وقال زهير بن أبي سلمى **[بحر الطويل]:**

وَمَنْ لَا يَدُّ عَن حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ

يُهْدَمَ وَمَنْ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ يُظْلَمُ<sup>(3)</sup>

---

(1) الموسوعة، ص. 76.

(2) الزمرد الفائق في الأدب الرائق، ج. 1، ص. 75.

(3) المعلقات العشر، ص. 79.

## باب تأثير الظالم

المثل: (دم السبلي ما ينجس بحر).<sup>(1)</sup>

السبلي: نوع من أنواع سمك القرش؛ يُجفف ويُأكل.<sup>(2)</sup>  
يضرَب تسليّة للمظلوم.

هل البحر ينجس؟

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، إنا نركب البحر، ونحمل معنا القليل من الماء، فإن توضأنا به عطشنا، أفنتوضأ من البحر؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (هو الطهور ماؤه، الحل ميتته).<sup>(3)</sup>

---

(1) أمثال عمانية، ص. 84.

(2) المرجع السابق.

(3) رواه الترمذي (69).

## باب في استجابة دعاء المظلوم

**(1) المثل:** (إذا استقوى عليك المقوي قل عاده الله).<sup>(1)</sup>

يضرب في التجاء المظلوم إلى الله.

**(2) المثل:** (دعو يا مظلوم فدعوى مقسوم).<sup>(2)</sup>

فدعوى: فالدعوة.

يضرب في دعوة المظلوم.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اتقوا دعوة المظلوم، وإن كان كافرًا، فإنه ليس دونها حجاب).<sup>(3)</sup>

---

(1) ظفار، ص. 21.

(2) أقوال عمان، ص. 308.

(3) رواه أحمد (12549). وأصله في الصحيحين.

## باب في الخصم حينما يكون حاكماً

**(1) المثل:** (أنا وأخويه على ابن عمي، وأنا وابن عمي على الغريب).<sup>(1)</sup>

**(2) المثل:** (الشاكي جنيبي، والقاضي محروقي).<sup>(2)</sup>

جنيبي: فرد من قبيلة الجنبه.<sup>(3)</sup>

المحاريق: فرع من قبيلة الجنبه.<sup>(4)</sup>

يضرب فيمن يقف مع قريب له بالباطل.

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (القضاة ثلاثة: واحد في الجنة، واثنان في النار، فأما الذي في الجنة فرجل عرف الحق ف قضى به، ورجل عرف الحق فجار في الحكم، فهو في النار، ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار).<sup>(5)</sup>

ومن أمثال العرب في الجاهلية: (انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً).<sup>(6)</sup>

---

(1) الموسوعة، ص. 21.

(2) العمانيون، ص. 49.

(3) المرجع السابق.

(4) المرجع السابق.

(5) رواه أبو داود (3573) وصححه الألباني.

(6) مجمع الأمثال، ج. 2، ص. 334.

قال الميداني: (يروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا، فقيل: يا رسول الله، هذا ننصره مظلومًا، فكيف ننصره ظالمًا؟ فقال صلى الله عليه وسلم: ترده عن الظلم.)<sup>(1)</sup>

قال أبو عبيد: أما الحديث فهكذا، وأما العرب فكان مذهبها في المثل نصرته على كل حال<sup>(2)</sup>).<sup>(3)</sup>

ومن أمثال العرب: (إن الحفائظ تنقض الأحقاد). ومعنى هذا أنه إذا كان في قلبك على ابن عمك حقد ثم رأيته يظلم، حميت له ونصرته، ونسيت ما في قلبك، والحفظة نحو الحفيظة، قال العجاج:

وحفظة أكنها ضميري

مع الجلاء ولائح القتير

الحفظة: الغضبة، والجلاء: انحسار مقدم الشعر. ولائح القتير: ما يبدو من الشيب.<sup>(4)</sup>

---

(1) عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (انصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا). فقال رجل: يا رسول الله، أنصره إذا كان مظلومًا، أفرأيت إذا كان ظالمًا كيف أنصره؟ قال: (تحجزه، أو تمنعه، من الظلم فإن ذلك نصره). رواه البخاري (6952) ومسلم (2584)، واللفظ للبخاري.

(2) على كل حال: سواء كان ظالمًا أو مظلومًا.

(3) مجمع الأمثال، ج. 2، ص. 334.

(4) فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، ص. 234 - 235.



والأدهى والأمر إذا وقف القاضي مع الظالم لأنه قريب له، تاركًا المظلوم يتعذب في أساءه.

قال بعض البلغاء: مَنْ جَارَ حُكْمُهُ أَهْلَكَهُ ظُلْمُهُ. (1)

وقال ابن المعتز إذا خرفت الدولة وقرب زوالها هبطت بالأخيار ورفعت درج الأشرار. وقال أبو طالب يحيى بن أبي الفرج المعروف بابن زيادة البغدادي الكاتب [بحر الخفيف]:

باضْطِرَابِ الزَّمَانِ تَرْتَفِعُ الْأَنْ

ذَالٌ فِيهِ حَتَّى يَعَمَّ الْبَلَاءُ

وكذا الماء سَاجِيًا وَإِذَا حَرَّكَ

ثَارَتْ مِنْ قَعْرِهِ الْأَقْدَاءُ (2)

وقال الشيخ القاضي حميد بن عبدالله السمانلي [بحر الطويل]:

إِذَا عَدَلَ الْقَاضِي لَهُ اسْتَغْفَرَ السَّمَاءُ

وَأُنْتَى عَلَيْهِ مُرْغَمُ الْأَنْفِ ظَالِمٌ

(1) الزمرد الفائق في الأدب الرائق، ج. 1، ص. 173.

(2) غرر الخصائص الواضحة، ص. 102.

وليس بقاضٍ مَنْ يَخْفِضُ رَأْسَهُ  
لِغَيْرِ السَّامَا ذُلُّ الْقَضَاةِ الْجَرَاءِمِ

فويلٌ لقاضٍ باتَ بالجورِ حَاكِمًا  
سَلِمَتْ فِي النَّيِّرَانِ مِثْوَاهُ جَائِمِ

وما الحكمُ إِلَّا الوحيُّ أَوْ سَنَّةٌ سَمَتْ  
وَإِجْمَاعُ أَصْحَابِ قِيَاسٍ يُزَاعَمِ

ولو رَضِيَ الرَّحْمَنُ حُكْمًا سِوَى الْهَدْيِ  
لَمَا بَعَثَ الْمَخْتَارَ وَالشِّرْكَ قَائِمِ

كَسَا اللَّهُ مَنْ لَمْ يَحْكُمُوا بِكِتَابِهِ  
فُسُوقًا وَكُفْرَانًا وَظَالِمًا يَلَازِمُ (1)

---

(1) ديوان أبي سرور، ج. 1، ص. 116.

وقال [بحر الرمل]:

فَكَيْفَ نَشْكُو عِنْدَ مَنْ يَظْلِمُنَا  
وَنَطْلُبُ الْإِنصَافَ مِنْهُ وَالصَّفَا<sup>(1)</sup>

---

(1) ديوان أبي سرور، ج. 2، ص. 78.

## باب في ضمان الوسائل

**المثل:** (المغسل ما يضمن بالجنة).<sup>(1)</sup>

المغسل: الذي يغسل الميت.

يضرب لعدم اتخاذ الوسائل ضماناً للنجاح.

الوسيلة توصلك إلى مبتغاك إن أراد الله، فإن لم يرد شيئاً أن يقع فلن يقع وإن بذلت الأسباب.

**فائدة في تغيير وجه الميت:** قال ابن العربي المالكي: (وقال بعضهم: إنما أمر بتغطية الوجه للميت؛ لأن الميت ربما تغير وجهه تغيراً وحشياً من علة كانت به، فاسودَّ لذلك، فربما نظر إليه الجهال ومن لا معرفة له فيتأولون فيه ما لا يجوز).<sup>(2)</sup>

---

(1) العمانيون، ص. 87.

(2) المسالك في شرح موطأ مالك، ج. 3، ص. 502.

## باب زم التخمّة

المثل: (كثير في العزاف غم في البطن).<sup>(1)</sup>

العزاف: صينية كبيرة تصنع من سعف النخل ويوضع عليها الطعام.<sup>(2)</sup>

قال علي بن الحسين بن واقد: جمع الله الطب كله في نصف آية فقال: {وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا} [الأعراف: 31].<sup>(3)</sup>

قال الراغب الأصفهاني: (وكانت العرب تسمي الشبع أبا الكفر. وقيل: إذا امتلأت المعدة نامت الفكرة وخرست الحكمة وقعدت الأعضاء عن العبادة. البطنة تذهب الفطنة.

قيل: لا تسكن الحكمة بطناً مليء طعاماً. من الكرم تنزيه القرم. وقيل: الشبع داعية البشم والبشم داعية السقم والسقم داعية الموت، ومن مات هذه الميتة فقد مات ميتة لنئيمة.

---

(1) العمانيون، ص 69.

(2) المرجع السابق.

(3) تفسير البغوي، ج. 2، ص. 189.

قال الحسن: مسكين ابن آدم صريع الشبع أسير  
الجوع<sup>(1)</sup>.

تقول العرب: الدواء هو "الأزْمُ" يعنون الحمية،  
وأصل الأزْم ضمُّ الأسنان كأنه يعضُّ، وقال ابن مسعود:  
أصل كل داء "البَرْدَةُ" يعني التخمة<sup>(2)</sup>.

وزعم الحارث ابن كلدة أن الدواء هو الأزْم، وأن  
الداء هو إدخال الطعام في إثر الطعام<sup>(3)</sup>.

ولما الحارثُ بن كَلْدَةَ سأل عمرَ بن الخطاب رضي  
الله عنه عن الطب قال: هو الأزْم، يعني الحمية<sup>(4)</sup>.

ويُروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه:  
(التخمة تفسد الحكمة)<sup>(5)</sup>.

والتخمة سبب في الخمول وترك النشاط. قال الغشري  
[بحر الطويل]:

وَمَنْ يَزْتَدِي ثَوْبَ الْخُمُولِ فَإِنَّهُ  
سَيُضْحَكُ أَعْدَاةَ وَتَبْكِي أَقَارِبُهُ<sup>(6)</sup>

(1) محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، ج. 1، ص. 728.

(2) أدب الكاتب، ص. 140 - 141.

(3) البخل للجاحظ، ص. 149.

(4) المصباح المنير، مادة (أزم).

(5) غرر الحكم ودرر الكلم، ص. 21.

(6) ديوان الغشري، ص. 64.

## باب الطمع

المثل: (من طمع طبع).<sup>(1)</sup>

يضرب في ذم الطمع.

قال الشاعر ثابت بن كعب الأزدي الملقب "ثابت  
قُطنة" [بحر البسيط]:

لا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يُذْنِي إِلَى طَبَعٍ  
وَعُفَّةٍ مِنْ قَوَامِ الْعَيْشِ تَكْفِينِي<sup>(2)</sup>

---

(1) العمانيون، ص. 98.

(2) لغة أهل عمان في عصر الاحتجاج اللغوي، ص. 104.

## باب في تخليد الذكر

(1) **المثل:** (إن بغيت تذكر افعل زين ولا منكر).<sup>(1)</sup>

(2) **المثل:** (من بغيت تذكر فعل زين أو شين).<sup>(2)</sup>

يضرب في سبب ذكر المرء أو تخليد ذكره. ولا  
يبحث المثل على فعل المنكر، وإنما يحكي واقع الحال.

أما في الشر؛ خلّد الله ذكر إبليس وفرعون وهامان  
بين الناس إلى أن يشاء.

قال حافظ إبراهيم [بحر الكامل]:

فإذا رُزقتَ خليفةً محموداً  
فقد اصطفاك مُقسِّمُ الأرزاقِ

فالناس هذا حظه مالٌ وذا

علمٌ وذاك مكارم الأخلاق<sup>(3)</sup>

---

(1) الموسوعة، ص. 13.

(2) العمانيون، ص. 94.

(3) ديوان حافظ إبراهيم، ص. 280.



## فائدة أن تُعرف في الخير:

قد ينفعك معرفة الناس لك بالخير في يوم لا ينفع مال ولا بنون، إلا من أتى الله بقلب سليم.

ففي حديث طويل عن أهوال يوم القيامة؛ والشاهد منه: (وإذا رأوا أنهم قد نجوا، في إخوانهم، يقولون: ربنا إخواننا، كانوا يصلون معنا، ويصومون معنا، ويعملون معنا، فيقول الله تعالى: اذهبوا، فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من إيمان فأخرجوه، ويحرم الله صورهم على النار، فيأتونهم وبعضهم قد غاب في النار إلى قدمه، وإلى أنصاف ساقيه، فيخرجون من عرفوا، ثم يعودون، فيقول: اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار فأخرجوه، فيخرجون من عرفوا، ثم يعودون، فيقول: اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من إيمان فأخرجوه، فيخرجون من عرفوا).<sup>(1)</sup>

---

(1) رواه البخاري (7439).

**(3)المثل:** (إِما فتح بابك وتجمّل، ولا سده وتخمّل). (1)

يضرّب لاستقبال الناس بصدر رحب، أو أن تنطوي حتى لا تُذكر بسوء.

يقال إن رجلاً قال لبعض السلاطين: الدنيا بما فيها حديث، فإن استطعت أن تكون من أحسنها حديثاً فافعل! (2)

---

(1) الموسوعة، ص5.

(2) الحيوان، ج. 3، ص. 67.

## باب الفرع الناقص

المثل: (هي ترقص ومن عمرها ينقص).<sup>(1)</sup>

يضرب لمن يفرح في أمر من ناحية، وهو يضر من ناحية أخرى.

قال الله تعالى: {قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا  
(103) الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يُحْسَبُونَ  
أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا} [الكهف: 103-104].

وبالمناسبة؛ من يفرح بحلول سنة جديدة أو يحتفل بحلول يوم ميلاده، في الحقيقة هو بالحزن أولى من الفرح. لأن مرور الأيام يدل على نقص العمر، ونقص العمر معناه قرب الأجل، فمن ذا يفرح بقرب أجله؟!

قال الحسن البصري رحمه الله: (يا ابن آدم، إنما أنت أيام، فإذا ذهب يومٌ، ذهب بعضك).<sup>(2)</sup>

وكانت العرب إذا نظرت إلى الهلال قالت: (لَا مَرْحَبًا  
بِمُجَلِّ الدَّيْنِ مُقَرَّبِ الْأَجَلِ).<sup>(3)</sup>

(1) العمانيون، ص. 106.

(2) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج. 2، ص. 148.

(3) لسان العرب، مادة (حل).

## باب إتقان العمل

**المثل:** (إما جلس وهجع وإما ضرب ووجع).<sup>(1)</sup>

هجع: نوم. وفي اللغة: (الهجوع النوم ليلاً).<sup>(2)</sup>

معناه: إما تعمل العمل على أكمل وجه أو لا تعمله.

يضرب للإتقان في العمل.

عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله عز وجل يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه).<sup>(3)</sup>

---

(1) الموسوعة، ص. 6.

(2) لسان العرب، مادة (هجع).

(3) المعجم الأوسط (897).

## باب التعاون

المثل: (بو تعاونت ما غلبت).<sup>(1)</sup>

بو: إلي: الذي.

يضرب في فضل التعاون.

قال تعالى: {وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ} [المائدة: 2].

وعن النعمان بن بشير — رضي الله عنه — قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى).<sup>(2)</sup>

---

(1) أقوال عمان، ص. 143.

(2) رواه البخاري (6011) ومسلم (2586) واللفظ له.

## باب في آداب الأكل واللبس

**1) المثل:** (ريوقك كله كله، وغداك خذ منه، وعشاك عذر منه).<sup>(1)</sup>

ريوق: الفطور. ولعله مأخوذ من كلمة (ريق)، فإن الفطور يؤكل على الريق.

ومعنى كله كله: كُلْه كُلِّه. أي لا مانع من الإكثار منه لأنه في بداية اليوم وستحرق سعرات حرارية طوال اليوم. غداك خذ منه: أي كُلْ كمية أخف من الفطور.

وعشاك عذر منه: خَفِّفْ منه.

حكمة متداولة: افطر فطور ملك، وتغذَّ غداء الأمراء، وتعشَّ عشاء الفقراء.

---

(1) الموسوعة، ص. 4.

## (2) المثل: (تغذى وتمدّى وتعشّى وتمشّى).

يضرب لأخذ قسط من الراحة بعد الغداء، والمشي بعد العشاء.

قال ابن قيم الجوزية: (وذكر أبو نعيم عنه<sup>(1)</sup> أنه «كان ينهى عن النوم على الأكل، ويذكر أنه يقسي القلب»، ولهذا في وصايا الأطباء لمن أراد حفظ الصحة أن يمشي بعد العشاء خطوات ولو مائة خطوة، ولا ينام عقبه، فإنه مضر جداً، وقال مسلموهم: أو يصلي عقبه ليستقر الغذاء بقعر المعدة، فيسهل هضمه، ويجود بذلك<sup>(2)</sup>).

قال ابن قيم الجوزية عن هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الأكل: (وكان معظم مطعمه يوضع على الأرض في السفرة وهي كانت مائدته، وكان يأكل بأصابعه الثلاث ويلعقها إذا فرغ، وهو أشرف ما يكون من الأكلة، فإن المتكبر يأكل بأصبع واحدة، والجشع الحريص يأكل بالخمس ويدفع بالراحة<sup>(3)</sup>).

---

(1) أي: عن النبي صلى الله عليه وسلم.

(2) زاد المعاد، ج. 4، ص. 205.

(3) زاد المعاد، ج. 1، ص. 142.

## فائدة فى وجبة العشاء:

قيل إن أكل العشاء فى الليل يورث العشا، وهو سواد  
البصر ليلاً. قال ابن دريد [مجزوء الكامل]:

وأرى العشا فى العين أكن

ثر ما يكون من العشاء

أراد تأخير العشاء لأن ضعف البصر يحدث من أكل  
الطعام ليلاً.<sup>(1)</sup>

قال الشيخ الأديب محمد بن راشد الخصيبي: (ولعل  
حدوث تلك العلة من كثرة أكل الطعام ليلاً، لا الأكل منه  
قليلاً أو تناول ما كان لطيفاً).<sup>(2)</sup>

## فائدة فى العادات العمانية فى إكرام الضيف:

يقدم المضيف العماني القهوة للزائر فى فجاجين  
صغيرة مستديرة تدار على الحاضرين تباعاً إلى أن يحرك  
الضيف يده الذى فى يده الفئجان بحركة يسيرة مما يدل  
على الاكتفاء وعدم الرغبة بالمزيد منها.

والوجبة العمانية التقليدية تتكون من الأرز واللحم مع  
أنواع من التوابل والفواكه والخضار تقدم على بساط  
طويل (السماط) يفرش على الأرض حسب عدد الحضور.

(1) الزمرد الفائق فى الأدب الرائق، ج. 1، ص. 104.

(2) المرجع السابق، ج. 1، ص. 105.



وبعدها يتناولون القهوة والشاي ويرش عليهم ماء الورد،  
ويقدم لهم العطور والبخور الذي يدار على الضيوف.<sup>(1)</sup>

---

(1) يُنظر العادات العمانية، ص. 150.

(3) **المثل:** (الثوب المغسول، العيش المبلول، واصي بهم الرسول).<sup>(1)</sup>

العيش: الأرز.

يضرِب في حسن الملبس والمأكل.

كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بالنظافة، فقال: (الطهور شطر الإيمان).<sup>(2)</sup> وكان عليه الصلاة والسلام يخدم نفسه بنفسه، حتى أنه كان يغسل ثوبه.<sup>(3)</sup>

هل وصى النبي صلى الله عليه وسلم بأكل الأرز؟ جاء في حديث مكذوب عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك، وهو: (كل شيء أخرجته الأرض ففيه داء وشفاء إلا الأرز، فإنه شفاء لا داء فيه).<sup>(4)</sup>

وقال ابن قيم الجوزية في الأرز: (وهو أغذى الحبوب بعد الحنطة، وأحمدها خلطاً، يشد البطن شدًّا يسيرًا، ويقوي المعدة، ويدبغها، ويمكن فيها. وأطباء الهند تزعم أنه أحمد الأغذية وأنفعها إذا طبخ بألبان البقر، وله تأثير في خصب البدن، وزيادة المنى، وكثرة التغذية، وتصفية اللون).<sup>(5)</sup>

---

(1) أقوال عمان، ص. 222.

(2) رواه مسلم (223).

(3) بريقة محمودية في شرح طريقة محمدية وشرعة نبوية في سيرة أحمديّة، ج. 2، ص. 191.

(4) زاد المعاد في هدي خير العباد، ج. 4، ص. 262.

(5) زاد المعاد في هدي خير العباد، ج. 4، ص. 262.

اللغات الواردة في الأرز: والأرز والأرز والأرز كله  
ضرب من البر. الجوهري: الأرز حب، وفيه ست لغات:  
أرز وأرز، تتبع الضمة الضمة، وأرز وأرز مثل رُسَلِ  
ورُسَلِ، ورز ورز، وهي لعبد القيس.(1)

---

(1) لسان العرب، مادة (أرز).

## باب في كتم السر

**المثل:** (بو في القلوب.. ما في الدروب).<sup>(1)</sup>

يضرِب في حفظ الأسرار وأن مكانه القلب لا الدروب والطرقَات.

كيف تعرف ما السر؟ له طرق عدة، منها: أن يخبرك صاحبه أنه لا يحب أن يعلم أحدًا به.  
ومنها: الالتفات عند الحديث.

عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا حدث الرجل بالحديث ثم التفت فهي أمانة).<sup>(2)</sup>

قال ابن رسلان: (في التفاته إعلام من يحدثه أنه يخاف أن يسمع حديثه أحد، وأنه قد خصه بسر؛ فكان الالتفات قائمًا مقام قوله: اكتم هذا عني، وهو أمانة عندك).<sup>(3)</sup>

---

(1) الموسوعة، ص. 8.

(2) رواه أبو داود (4868).

(3) شرح سنن أبي داود، ج. 18، ص. 590.

**فائدة:** إذا أخبرك أحدهم عن شيء خاص فيه ثم أفشيتَه فلا تظن أنه أحمق أو سفيه، وإنما لم نفسك لأنه اعتبرك محل ثقة!

عن أنس رضي الله عنه قال: أتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنا ألعب مع الغلمان، قال: فسلم علينا، فبعثني إلى حاجة، فأبطأت على أمي، فلما جئت قالت: ما حبسك؟ قلت بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجة، قالت: ما حاجته؟ قلت: إنها سر، قالت: لا تحدثن بسر رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدًا قال أنس: والله لو حدثت به أحدًا لحدثتك يا ثابت<sup>(1)</sup>.

تأمل أن أنس بن مالك لم يحدث بهذا السر حتى بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم!

---

(1) رواه مسلم (2482).

## باب المؤمن الخائن

المثل: (حاميها حراميها).<sup>(1)</sup>

يضرِب في المؤمن الخائن.

لما قدم زياد العراق قال: من على حرسكم؟ قالوا:  
بلج. قال: إنما يحترس من مثل بلج فكيف يكون حارساً.<sup>(2)</sup>

وقال عبد الله بن همام السلولي [بحر الطويل]:

أَقْلِي عَلَيَّ اللُّومَ يَا أُمَّ مَالِكٍ  
وَذَمِّي زَمَانًا سَادَ فِيهِ الْفَلَاقِسُ

وساعٍ مَعَ السلطان ليس بناصرٍ

وَمُحْتَرَسٌ مِنْ مِثْلِهِ وَهُوَ حَارِسُ<sup>(3)</sup>

---

(1) أقوال عمان، ص. 248.

(2) العقد الفريد، ج. 5، ص. 269.

(3) عيون الأخبار، ج. 1، ص. 122.

## باب في الموعد

المثل: (جاينا قبل الحشر بعشر).<sup>(1)</sup>

جاينا: جاءنا.

الحشر: في اللغة: (الحاء والشين والراء قريب المعنى من الذي قبله، وفيه زيادة معنى، وهو السوق والبعث والأنبعاث).<sup>(2)</sup> ولعل المقصود به في هذا المثل ما دلّ على السوق وهو الاجتماع.

بعشر: يحتمل عشر دقائق أو ساعات أو عشرة أيام. الغالب أن الناس تتجاوز وتعفو عن الشيء اليسير، فلذلك يُحتمل ساعات أو أيام.

يضرب لمن يأتي قبل الموعد فيسبب إحراجًا.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (المسلمون على شروطهم).<sup>(3)</sup>

---

(1) أقوال عمان، ص. 229.

(2) مقاييس اللغة، مادة (حشر).

(3) رواه أبو داود (3594).

وعنه عنه النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أُوْتِمِن خان).<sup>(1)</sup>

وقال الحسين الطيبي مادحًا الإمام المستضيء بأمر الله قبل إفضاء الخلافة إليه [ مجزوء الرجز ]:

أوحى فراقُ المنجدِ

فالصَّبْرُ غيرُ مُنجدِ

قالوا غَدًا فِرَاقُهُمْ

فجاء قبل الموعدِ<sup>(2)</sup>

---

(1) رواه البخاري (33) ومسلم (106).  
(2) خريدة القصر وجريدة العصر، ج. 1، ص. 192.



## باب في بُعد الأبدان لا الأرواح

المثل: (البعد بعد القلوب موب بعد الدروب).<sup>(1)</sup>

موب: ليس.

يضرب في تسليية البعيد لئلا يستوحش.

قال كشاجم [مجزء الوافر]:

قَدْ قُلْتُ لَمَّا أَنْ شَكَنْتُ

تَرْكِي زِيَارَتَهَا خُلُوبُ

إِنَّ التَّبَاعَدَ لَا يَضُرُّ

إِذَا تَقَارَبَتِ الْقُلُوبُ<sup>(2)</sup>

---

(1) الموسوعة، ص. 17.

(2) اللطائف والظرائف، ص. 161.

## باب في كراهة الإسراف

**المثل:** (لا تسرف ولو من البحر تغرف).<sup>(1)</sup>

يضرِب في كراهية الإسراف.

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بسعد وهو يتوضأ، فقال: (ما هذا السرف). فقال: أفي الوضوء إسراف؟ قال: (نعم، وإن كنت على نهر جار).<sup>(2)</sup>

**فائدة فقهية:** ما حكم الإسراف في الوضوء؟

قال الشيخ موسى الحجاوي الحنبلي: (ويكره الإسراف في الماء ولو على نهر جار).<sup>(3)</sup>

---

(1) الموسوعة، ص. 23.

(2) رواه ابن ماجه (425).

(3) الإقناع، ج. 1، ص. 49.

## باب مازعة الناس

المثل: (من شق للناس جيب، شقوا له أجياب).<sup>(1)</sup>

جيب في اللغة: وكل شيء قطع وسطه، فهو مَجْبُوبٌ  
وَمَجْبُوبٌ وَمُجَبَّوبٌ، ومنه سمي جيب القميص.<sup>(2)</sup>  
يضرب في عاقبة من يؤذي الناس.

قال أبو داود: (من جرَّ ذيول الناس جروا ذيوله).<sup>(3)</sup>

ومن أمثال العرب: (من غربل الناس نخلوه). أي: من  
فتش عن أمور الناس وأصولهم جعلوه نخالة.<sup>(4)</sup>

ومن أمثال العرب أيضاً: (ومن تكبر على الناس ذل).<sup>(5)</sup>

---

(1) أمثال عمانية، ص. 53.

(2) لسان العرب، مادة (جوب).

(3) تاريخ بغداد، ج. 4، ص. 237.

(4) مجمع الأمثال، ج. 2، ص. 321.

(5) الإعجاز والإيجاز، ص. 44.

## باب فضل الحياء

**المثل:** (بو ما يستحي يصنع ما يشتهي).<sup>(1)</sup>

بو: الذي.

يضرِب في عديم الحياء.

الحياء خلق باعِث على فعل كل جميل والابتعاد عن كل قبيح.

قال شهر بن جوشب: بلغني أن آدم لما أهبط إلى الأرض مكث ثلاثمائة سنة لا يرفع رأسه إلى السماء حياءً من الله تعالى.<sup>(2)</sup>

وقال سوار بن المضرب السعدي [بحر البسيط]:

إني كَأني أرى مَنْ لا حياءَ لَهُ

ولا أمانةً وَسَطَ الناسِ عُريَانًا<sup>(3)</sup>

---

(1) أقوال عمان، ص. 165.

(2) تفسير البغوي، ج. 1، ص. 108.

(3) لغة أهل عمان، ص. 116.

وقال الشيخ القاضي حميد بن عبدالله الجامعي العماني  
السمايلي [بحر البسيط]:

عَصْرُ الْخَلَاةِ عَصْرٌ لَيْسَ يَعِشُهُ

إِلَّا الْخَلِيعُ وَقَانَا اللَّهُ بِلَوَاهُ (1)

---

(1) ديوان أبي سرور، ج. 1، ص. 168.

## باب في الكلمة الطيبة

**(1) المثل:** (كلمة الطيب تكسر عظم الصليب).<sup>(1)</sup>

**(2) المثل:** (كلمة الطيب تطلع (الداب-الفار) من سر به).<sup>(2)</sup>

سر به: غاره.

يضرب في تأثير الكلمة الطيبة على ذي القسوة.

نتعوذ من شياطين الجن لنتقي شرهم، فكيف نتقي شر شياطين الإنس؟

قال الله تعالى: {وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ} [فصلت: 34].

لماذا في التعامل مع عدو الجن أمرنا أن نستعيز بالله منهم لدفع شرهم، أما مع الإنس أمرنا أن ندفع بالتي هي أحسن؟

---

(1) أمثال عمانية، ص. 100.

(2) أمثال عمانية، ص. 101.

قال ابن كثير: (الله يأمر بمصانعة العدو الإنسي والإحسان إليه، ليرده عنه طبعه الطيب الأصل إلى المواد والمصافاة، ويأمر بالاستعاذة به من العدو الشيطاني لا محالة؛ إذ لا يقبل مصانعة ولا إحسانا ولا يبتغي غير هلاك ابن آدم، لشدة العداوة بينه وبين أبيه آدم من قبل).<sup>(1)</sup>

---

(1) تفسير ابن كثير، ج. 1، ص. 110.

## باب رد الإحسان بمثله

**المثل:** (بو ما يجازي الرجال بأفعالها يكون من أنذالها).<sup>(1)</sup>

يضرب في رد الإحسان بالإحسان.

قال الله تعالى: {هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ} [الرحمن: 60].

وقيل: إذا ذهب الوفاء نزل البلاء، وإذا ظهرت الخيانات استمحقت البركات.<sup>(2)</sup>

قال الشاعر [بحر الكامل]:

دَهَبَ الْوَفَاءُ مِنَ الَّذِينَ عَهَدْتُهُمْ  
لَمْ يَبْقَ إِلَّا شَامِتٌ أَوْ حَاسِدٌ

وَإِذَا صَفَا لَكَ مِنْ زَمَانِكَ وَاحِدٌ  
فَهُوَ الْمُرَادُ وَأَيْنَ ذَاكَ الْوَاحِدُ<sup>(3)</sup>

---

(1) أقوال عمان، ص. 162.

(2) محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، ج. 1، ص. 351.

(3) الزمرد الفائق في الأدب الرائق، ج. 1، ص. 202.



## باب إساءة الفهم

المثل: (أخذ الكلام بالكُفّ).<sup>(1)</sup>

بالكُفّ: بالخطأ.

يضرب لمن يفهم الكلام خطأ.

قال المتنبي [بحر الوافر]:

وَكَمْ مِنْ عَائِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا

وَأَفْتَهُ مِنَ الْفَهْمِ السَّقِيمِ<sup>(2)</sup>

---

(1) ظفار، ص. 19.

(2) الدر الفريد وبيت القصيد، ج. 3، ص. 39.

## باب في الظن

**المثل:** (لولا الظنة لا خلقت نار ولا جنة).<sup>(1)</sup>

يضرِب في حَسَن وسوء الظن.

قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِتْمٌ) [الحجرات: 12].

سوء الظن إن أدى بصاحبه إلى عمل رذيل فهو مستحق للعقاب، أما إحسان الظن الذي يؤدي بصاحبه إلى الإحسان إلى الآخرين فهو مستحق للثواب.

من أحسن الظن في موقف ينبغي إحسان الظن فهو حكيم، ومن أحسن الظن في موقف لا ينبغي إحسان الظن فيه فهو بليد.

ومن أساء الظن في موقف ينبغي إساءة الظن فيه فهو منصف، ومن أساء الظن في موقف ينبغي إحسان الظن فيه فهو مجحف.

---

(1) أمثال عمانية، ص. 169.

## باب تفضيل المشاهدة على السماع

المثل: (بو يراه الحاضر ما يراه الغائب).<sup>(1)</sup>

بو: الذي.

يضرب لتفضيل المشاهدة على السماع.

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ليس الخبر كالمعاينة، قال الله لموسى: إن قومك صنعوا كذا وكذا، فلما ييال، فلما عاين ألقى الألواح).<sup>(2)</sup>

قال الشاعر [بحر البسيط]:

يَا ابْنَ الْكِرَامِ أَلَا تَدْنُو فَتُبْصِرُ مَا

قَدْ حَدَّثْتُكَ فَمَا رَأَيْ كَمَنْ سَمِعَا <sup>(3)</sup>

---

(1) أقوال عمان، ص. 176.

(2) رواه ابن حبان (6213).

(3) شرح شذور الذهب، ص. 398.

## باب صاحب النية السليمة تجاه كلام الناس

**المثل:** (بو نيته عمار.. ما يهमे ضريط لعمار).<sup>(1)</sup>

يضرب في ترك الاكترات بكلام الناس إن صحت النية.

قال الله تعالى: {الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ} [آل عمران: 173].

عن عكرمة قال: كانت بدر متجراً في الجاهلية، فخرج ناس من المسلمين يريدونه، ولقيهم ناس من المشركين فقالوا لهم: "إنّ الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم!" فأما الجبان فرجع، وأما الشجاع فأخذ الأهبة للقتال وأهبة التجارة، وقالوا: "حسبنا الله ونعم الوكيل!"<sup>(2)</sup>

عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال: لما أسلم عمر بن الخطاب قال: أي أهل مكة أنقل للحديث؟ قالوا: جميل بن معمر الجمحي، فخرج عمر، وخرجت وراء أبي وأنا غليم أعقل كلما رأيت، حتى أتاه، فقال: يا جميل هل علمت أني أسلمت؟ فو الله ما راجعه الكلام حتى قام يجر رداءه، وخرج عمر معه، وأنا مع أبي، حتى إذا قام على باب

(1) أقوال عمان، ص. 169.

(2) تفسير الطبري، ج. 7، ص. 412.

المسجد الكعبة صرخ بأعلى صوته: يا معشر قريش إن  
عمر قد صبا، فقال عمر: كذبت ولكني أسلمت.<sup>(1)</sup>  
ومن أمثال العرب: (أهون من ضرطة العنز).<sup>(2)</sup>

---

(1) السير والمغازي لابن إسحاق، ص. 184.

(2) مجمع الأمثال، ج. 2، ص. 407.

## باب الاستعاذة من منقلب حال الصديق

**المثل:** (أعوذ بالله من شر الأشرار وعداوة الأهل والجار).<sup>(1)</sup>

يضرب في الاستعاذة من شر الأحاب من أقارب وأصدقاء.

قال المفضل بن المهلب الأزدي:  
وكلُّهُمْ قَدْ نَالَ شِبَعًا لِبَطْنِهِ  
وَشِبَعُ الْفَتَى لَوْمْ إِذَا جَاعَ صَاحِبُهُ<sup>(2)</sup>

وقال الشاعر [مجزوء الكامل]:  
اخْذَرْ عَدُوَّكَ مَرَّةً  
وَاخْذَرْ صَدِيقَكَ أَلْفَ مَرَّةً  
فلربما انقلب الصديقُ  
فَكَانَ أَخْبَرَ بِالْمُضَرِّهِ<sup>(3)</sup>

---

(1) أقوال عمان، ص. 87.

(2) لغة أهل عمان، ص. 130.

(3) فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، ص. 49.

## باب الاستمتاع باللحظة

المثل: (باكر فيها مفاكر).<sup>(1)</sup>

يضرب ليستمتع الإنسان باللحظة والابتعاد عن المبالغة في القلق بالمستقبل.

قال الحسن البصري - رحمه الله -: (لا تحملن على يومك هم غدك، فحسب كل يوم همه).<sup>(2)</sup>

وقال الماوردي: (الصبر فيما يخشى حدوثه من رهبة يخافها، أو يحذر حلوله من نكبة يخشاها فلا يتعجل هم ما لم يأت، فإن أكثر الهموم كاذبة وإن الأغلب من الخوف مدفوع).<sup>(3)</sup>

قال النابغة الذبياني [بحر الوافر]:

وَلَسْتُ بِذَاخِرٍ لِعَدِّ طَعَامًا

حِذَارَ عَدِّ، لِكُلِّ عَدِّ طَعَامٍ<sup>(4)</sup>

---

(1) أقوال عمان، ص. 119.

(2) أدب الدنيا والدين، ص. 289.

(3) أدب الدنيا والدين، ص. 289.

(4) ديوان النابغة الذبياني، ص. 112.

وقال الشاعر [بحر الوافر]:

تُخَوِّفُنِي صُرُوفَ الدَّهْرِ سَلَمَى

وَكَمْ مِنْ خَائِفٍ مَا لَا يَكُونُ <sup>(1)</sup>

---

(1) جمهرة الأمثال، ج. 2، ص. 271.



## باب ذم العتاب

المثل: (بو تشرّه تكرّه).<sup>(1)</sup>

بو: الذي.

تشرّه: عاتب.

تكرّه: سبّب لنفسه الكراهية.

يضرب في ذم العتاب وأن عاقبته وخيمة.

قال الله تعالى: {فَاصْفَحْ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ} [الحجر: 85].

قال ابن تيمية: (الصفح الجميل صفح بلا معاتبة).<sup>(2)</sup>

قال الشاعر [بحر الكامل]:

لَوْلَا كَرَاهِيَةُ الْعِتَابِ وَأَنْنِي

أَخْشَى الْقَطِيعَةَ إِنْ ذَكَرْتُ عِتَابًا

لَذَكَرْتُ مِنْ عَثْرَاتِكُمْ وَدُنُوبِكُمْ

مَا لَوْ يَمُرُّ عَلَى الْفَظِيمِ لَشَابَا<sup>(3)</sup>

---

(1) أقوال عمان، ص. 143.

(2) مجموع الفتاوى، ج. 10، ص. 183.

(3) محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، ج. 2، ص. 145.

## باب انقلاب الموازين آخر الزمان

**المثل:** (آخر الزمان الحبارى تصير شاهين).<sup>(1)</sup>

الحبارى طائر يضرب به المثل في الحمق.<sup>(2)</sup>

شاهين: طائر جارح يُستخدم للصيد، واسمه العربي:  
صقر الغزال.<sup>(3)</sup>

يضرب في انقلاب الموازين.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (سيأتي على الناس سنوات خداعات، يصدق فيها الكاذب، ويكذب فيها الصادق، ويؤتمن فيها الخائن، ويخون فيها الأمين، وينطق فيها الرويضة)، قيل: وما الرويضة؟ قال: (الرجل التافه في أمر العامة).<sup>(4)</sup>

---

(1) الموسوعة، ص. 27.

(2) يُنظر حياة الحيوان الكبرى، ج. 1، ص. 322.

(3) الموسوعة الميسرة لألفاظ الحياة الاجتماعية في البيئة الكويتية، مادة (شاهين).

(4) رواه ابن ماجه (4036) وصححه الألباني.

## باب ما جاء في ترك الفضول

**1) المثل:** (الذي يدخل بين البصل والثوم يطلع خايس ومذموم).<sup>(1)</sup>

يضرب في ترك الفضول.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه).<sup>(2)</sup>

قال الهيثمي في شرح الحديث: (وهذا الحديث ربع الإسلام على ما قاله أبو داود. وأقول: بل هو نصف الإسلام، بل هو الإسلام كله).<sup>(3)</sup>

---

(1) العمانيون، ص. 77.

(2) رواه الترمذي (2317) وصححه الألباني.

(3) الفتح المبين بشرح الأربعين، ص. 301.

**(2) المثل:** (كثر الفضول يكسر الرجول).<sup>(1)</sup>

الرجول: جمع رجل.

يضرب في عاقبة الفضول.

**(3) المثل:** (الفضول قتل العيوز).<sup>(2)</sup>

العيوز: العجوز.

تحديد العجوز في المثل لأن المرأة كلما كبر عمرها  
ازداد فضولها عما حولها.

وقريب منه المثل باللغة الإنجليزية:

<sup>(3)</sup>Curiosity killed the cat.

**الترجمة:** الفضول قتلت القطّة.

---

(1) ظفار، ص. 272.

(2) الموسوعة، ص. 18.

(3) Oxford dictionary of proverbs, page 65.

#### 4) المثل: (السنق يموت مقتول أو مختنق).<sup>(1)</sup>

السنق: الشره. وفي اللغة: سنق: السنق الشبعان  
كالمتخم.<sup>(2)</sup>

يضرب في مصير المتطفل.

دخل طفيلي على قوم يأكلون فقال: ما تأكلون؟ فقالوا  
من بغضه: سمّا! فأدخل يده وقال: الحياة حرام بعدكم!<sup>(3)</sup>

---

(1) الموسوعة، ص. 41.

(2) لسان العرب، مادة (سنق).

(3) العقد الفريد، ج. 7، ص. 231.

## باب في كراهة النوم بعد العصر

**المثل:** (نازع جارك ولا تنام العصر).<sup>(1)</sup>

يضرّب في كراهية نوم العصر.

عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن مكحول، أنه كان يكره النوم بعد العصر، وقال: (يخاف على صاحبه منه الوسواس).<sup>(2)</sup>

قال الإمام أحمد بن حنبل: (يكره للرجل أن ينام بعد العصر يخاف على عقله).<sup>(3)</sup>

والنوم على ثلاثة أنواع: نومة الخرق، ونومة الخلق، ونومة الحمق. فنومة الخرق نومة الضحى، ونومة الخلق هي التي أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بها أمته فقال: قِيلُوا فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَا تَقِيلُ. ونومة الحمق بعد العصر، لا ينامها إلا سكران أو مجنون أو مريض.<sup>(4)</sup>

---

(1) الموسوعة، ص. 26.

(2) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (26678).

(3) الأداب الشرعية، ج. 3، ص. 159.

(4) ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، ج. 5، ص. 292.

## باب في الكذب

**المثل:** (صاحب الحرمتين متعلم الكذب من سنتين).<sup>(1)</sup>

يضرب لمعدّد الأزواج الذي اعتاد الكذب لإصلاح ذات البين.

ومعلوم أن من تساهل في أمر فإنه ربما يستخدمه في غير موضعه.

عن أم كلثوم بنت عقبة أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس، فينمي خيرًا، أو يقول خيرًا).<sup>(2)</sup>

وفي رواية: (لا أعده كاذبًا، الرجل يصلح بين الناس، يقول: القول ولا يريد به إلا الإصلاح، والرجل يقول: في الحرب، والرجل يحدث امرأته، والمرأة تحدث زوجها).<sup>(3)</sup>

وإن كذب في هذه الأحوال؛ هل يُسمى كاذبًا؟ الظاهر أنه كاذب مجازًا لا حقيقة، لأنه لا إثم عليه فلا يستحق حينئذ الذم. لذا بَوَّب البخاري في صحيحه (باب ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس).

---

(1) الموسوعة، ص. 42.

(2) رواه البخاري (2692).

(3) رواه أبو داود (4921).

هل يجوز أن يكذب قبل أن يقع الشحناء؟

**فائدة فقهية:** هل الصلح يقع بعد الشحناء أم قبله أم معاً؟ الظاهر أنه لا صلح إلا بعد شحناء، فقبله ليس ثمة شحناء. فإن ظن أن الشحناء سيقع؟ فيه خلاف، وذهبت طائفة إلى أن تخصيص الثلاث حالات في الحديث على سبيل التمثيل لا الحصر. (1) والأولى استخدام المعاريض والكنائيات وعدم ابتداء الكذب احتياطاً وخروجاً من خلاف فقهاءنا رحمهم الله. (2) وفي المثل العربي: (إن في المعاريض لمندوحة عن الكذب). (3)

قال طرفة بن العبد [بحر الكامل]:

والإثم داءٌ ليس يُرجى بُروءه

والبرُّ بُرءٌ ليس فيه مَعْطَبٌ

والصِّدْقُ يَأْلُفُهُ الْكَرِيمُ الْمُرْتَجَى

وَالْكَذْبُ يَأْلُفُهُ الدَّنِيُّ الْأَخِيْبُ (4)

والمعطب: الهلاك. (5)

---

(1) يُنظر فتح الباري، ج. 5، ص. 300.

(2) الآداب الشرعية، ج. 1، ص. 20.

(3) مجمع الأمثال، ج. 1، ص. 13.

(4) طرة العلامة محمد الأمين بن الحسن على شعر طرفة بن العبد البكري،

ص. 80.

(5) المرجع السابق.



## باب في الحيلة

المثل: (من كان له حيلة فليحتال).<sup>(1)</sup>

يضرب في الحيلة.

تجوز الحيلة في مواطن، منها في الحرب، فالحرب خدعة.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الحرب خدعة).<sup>(2)</sup>

عندما ارتحل النبي صلى الله عليه وسلم من ذفران، التقى بشيخ من العرب، فسأله عن محمد وأصحابه، حتى قال: ممن أنتم؟ فقال عليه الصلاة والسلام: (نحن من ماء) ثم انصرف عنه. فقال الشيخ: ما من ماء، أمن ماء العراق؟<sup>(3)</sup>

---

(1) العمانيون، ص. 99.

(2) رواه البخاري (3030) ومسلم (1739).

(3) سيرة ابن هشام، ج. 1، ص. 616.

## باب نقصان عقل المرأة

**المثل:** (الحريم محرمات العقل).<sup>(1)</sup>

يضرب في تغليب عاطفة المرأة على عقلها.

الحريم جمع حرمة. والحرمة: المرأة. وفي اللغة:  
(وحرمة الرجل: حرمه وأهله).<sup>(2)</sup>

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: (يا معشر النساء، تصدقن وأكثرن الاستغفار، فإني رأيتكن أكثر أهل النار). فقالت امرأة منهن جزلة: وما لنا يا رسول الله أكثر أهل النار؟ قال: (تكثرن اللعن، وتكفرن العشير، وما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لدي ليكن). قالت: يا رسول الله، وما نقصان العقل والدين؟ قال: (أما نقصان العقل: فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل فهذا نقصان العقل، وتمكث الليالي ما تصلي، وتفطر في رمضان فهذا نقصان الدين).<sup>(3)</sup>

---

(1) أقوال عمان، ص. 257.

(2) لسان العرب، مادة (حرم).

(3) رواه البخاري (1462) ومسلم (132)، واللفظ له.

## باب حيلة المرأة

المثل: (الحرمة حيلها فلسانها).<sup>(1)</sup>

الحرمة: المرأة. وفي اللغة: (وحرمة الرجل: حرمه وأهله).<sup>(2)</sup>

حيلها: جمع حيلة. وفي اللغة: إنه لشديد الحيل أي القوة.<sup>(3)</sup>

فلسانها: في لسانها.

يضرب في بيان سلاح المرأة وهو اللسان ويضرب في الثرثرة.

قال الله تعالى: {أَوْ مَنْ يُنشَأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ} [الزخرف: 18].

قال البغوي: (وهو في الخصام غير مبين، في المخاصمة غير مبين للحجة من ضعفهن وسفهن، قال قتادة: في هذه الآية قلما تتكلم امرأة تريد أن تتكلم بحجتها إلا تكلمت بالحجة عليها).<sup>(4)</sup>

(1) أقوال عمان، ص. 256.

(2) لسان العرب، مادة (حرم).

(3) لسان العرب، مادة (حول).

(4) تفسير البغوي، ج. 4، ص. 156.

وأقوى حيلة للمرأة باللسان: اتهام الغير، والبكاء.

وخاف بعض العلماء من المرأة أكثر من إبليس!  
وتعليقهم أن كيد النساء أعظم من كيد الشيطان، لأن الله تعالى يقول: {إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا} [النساء: 76].  
وقال الله: {إِنَّ كَيْدَكُمْ عَظِيمٌ} [يوسف: 28].<sup>(1)</sup>

قال ركن بن حبيش: لما خلق الله المرأة، قال إبليس لها: أنت رسولي، وأنت نصف جندي، وأنت موضع سري، وأنت سهمي الذي أرمي بك ولا أخطيء.<sup>(2)</sup>

ومن أمثال العرب: (أول العي الاختلاط). يقال "اختلط" إذا غضب، يعني إذا غضب المخاطب دل ذلك على أنه عي عن الجواب.<sup>(3)</sup>

---

(1) اللطائف والظرائف، ص. 166.

(2) البصائر والذخائر، ج. 1، ص. 128.

(3) مجمع الأمثال، ج. 1، ص. 52.

## باب في الدارة

المثل: (إن كنت في أرضهم راضهم).<sup>(1)</sup>

يضرب في المداراة.

قال ابن فضال القيرواني [بحر السريع]:

فَدَارَهم ما دُمْتَ فِي دَارَهم

وَحَيَّهم ما دمت فِي حَيَّهم<sup>(2)</sup>

---

(1) أمثال عمانية، ص. 191.

(2) الدر الفريد وبيت القصيد، ج. 7، ص. 482.

## باب تفضيل العقل على المال

**المثل:** (عقل محروم ولا جاهل مرزوق).<sup>(1)</sup>

يضرِب في تفضيل العقل على المال.

العقل سبب في الخير، أما الجهل سبب في كل شر.

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ولكني أخشى أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها، وتهلككم كما أهلكتهم).<sup>(2)</sup>

قال سفيان: (ليس للشيطان سلاح كخوف الفقر فإذا قبل ذلك منه أخذ بالباطل ومنع من الحق وتكلم بالهوى وظن بربه ظن السوء).<sup>(3)</sup>

قيل في فضل العقل: (كل شيء إذا كثر رخص إلا العقل فإنه كلما كثر كان أغلى. ولو بيع لما اشتراه إلا العاقل لمعرفته بفضله. أول شرف العقل أنه لا يشتري بالمال).<sup>(4)</sup>

---

(1) الموسوعة، ص. 44.

(2) رواه البخاري (4015) ومسلم (2961).

(3) فيض القدير، ج. 3، ص. 61.

(4) محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، ج. 1، ص. 26.

## فائدة في التراث العربي:

قال الأصمعي: وقلت لغلامٍ حدثٍ من أولاد العرب: أيسرّك أن يكون لك مئة ألف درهم وأنتك أحمق؟ قال: لا، والله؛ قلت: لم؟ قال: أخاف أن يجني عليّ حمقي جنايةً تذهب مالي وتبقي عليّ حمقي.<sup>(1)</sup>

## مقارنة بين الغنى والفقر:

فضّل بعضهم الفقير الصالح على الغني الصالح لقول الله تعالى: { كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّا } (6) أَنْ رَأَاهُ اسْتَعْنَى { [العلق: 6-7]. أخبر أن الغنى يحمل على الطغيان. وقوله تعالى: { وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا أَنْ يُنْفِرُوا } [هود: 27]. فأخبر سبحانه أن الفقراء هم من يتبعون الأنبياء. وقد يفهم أن الفقير أكثر تواضعًا للحق وأكثر قابلية للعمل به، والله أعلم.

ويُروى عن عيسى عليه السلام: (الفقر مشقة في الدنيا، ومسرة في الآخرة، والغنى مسرة في الدنيا، ومشقة في الآخرة).<sup>(2)</sup>

وهذه المشقة قد تكون خفيفة ولا يشعر بها التقى في الآخرة إن أحسن تصرفه في الدنيا.

وفضّل آخرون الغني الصالح على الفقير الصالح لقول الله تعالى: { وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى } [الضحى: 8]. فلو

(1) غرر الخصائص الواضحة، ص. 154.

(2) الزمرد الفائق في الأدب الرائق، ج. 4، ص. 153.

كان الفقر أفضل لم يعن الله سبحانه نبيه عليه الصلاة والسلام على الغنى.<sup>(1)</sup>

**والصحيح في الأفضلية:** كل امرئ وحسبه، فقليل أغناك خير من كثير أطعاك، وكثير يقربك من الله خير من قليله، والقلوب بين إصبعين من أصابع الرحمن يقلبهما كيف يشاء، والله أعلم.

قال ابن تيمية: (قد يكون الفقر لبعض الناس أنفع من الغنى والغنى أنفع لآخرين).<sup>(2)</sup>

---

(1) يُنظر الزمرد الفائق في الأدب الرائق، ج. 4، ص. 155.

(2) مجموع الفتاوى، ج. 11، ص. 120.



## باب حفظ المال

المثل: (ضم قرشك الأبيض ليومك الأسود).<sup>(1)</sup>

يضرب في حفظ المال للحاجة.

قال الراجز:

والدرهم الأبيض وهو في يدي

ينفعني في كل يوم أسود<sup>(2)</sup>

---

<sup>(1)</sup>Omani, page 72.

<sup>(2)</sup>أريج الزهر، ص. 138.

## باب في ترك سؤال الناس

**المثل:** (قحمة في سبيح ولا شفاعة من شيخ). (1)

قحمة: مهلكة. (2)

السبيح: الصحراء. وفي اللغة: السياحة مفارقة الأمصار والذهاب في الأرض، وأصله من سبيح الماء الجاري. قال ابن الأثير: أراد مفارقة الأمصار وسكنى البراري وترك شهود الجمعة والجماعات. (3)

يضرِب في الاعتماد على النفس.

تفضيل المكافحة على طلب المساعدة من الناس من شفاعة ونحوها يدل على أمر عظيم، وهو عزة النفس.

عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، تسعة أو ثمانية أو سبعة، فقال: (ألا تبايعون رسول الله؟). وكنا حديث عهد بببيعة، فقلنا: قد بايعناك يا رسول الله، ثم قال: (ألا تبايعون رسول الله؟). فقلنا: قد بايعناك يا رسول الله، ثم قال: (ألا تبايعون رسول الله؟). قال: فيسطنأ أيدينا وقلنا: قد بايعناك يا رسول الله، فعلام نبايعك؟ قال: (على أن تعبدوا الله ولا

---

(1) الموسوعة، ص. 47.

(2) لسان العرب، مادة (قحم).

(3) لسان العرب، مادة (سبيح).

تَشْرَكُوا بِهِ شَيْئًا، وَالصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ، وَتَطِيعُوا - وَأَسْرَ  
كَلِمَةً خَفِيَّةً - وَلَا تَسْأَلُوا النَّاسَ شَيْئًا). فَلَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ  
أَوْلَئِكَ النَّفَرِ يَسْقُطُ سَوْطُ أَحَدِهِمْ، فَمَا يَسْأَلُ أَحَدًا يَنَالُوه  
إِيَّاهُ. (1)

---

(1) رَوَاهُ مُسْلِمٌ (1043).

## باب في الكبر

### 1) المثل: (البطرانة قدامها السيح). (1)

البطر في اللغة: النشاط، وقيل: التبخر، وقيل: قلة احتمال النعمة، وقيل: الدهش والحيرة. وأبطره أي أدهشه؛ وقيل: البطر الطغيان في النعمة، وقيل: هو كراهة الشيء من غير أن يستحق الكراهية. بطر بطرا، فهو بطر. (2)

سيح: في اللغة: السيح: الماء الظاهر الجاري على وجه الأرض. (3)

يضرب للمتكبر الذي لا يرى غيره شيئا.

قال الشيخ الشاعر حميد بن عبدالله السمائي [بحر الطويل]:

سِيحْشُرُ أَهْلِ الْكِبْرِيَاءِ أَذِلَّةٌ

مِنَ الدَّرِّ أَذْنَى لَا يُقَامُ لَهُمْ قَدْرُ

يَقْوُدُهُمْ فِرْعَوْنُ وَهُوَ إِمَامُهُمْ

إِلَى سَقَرٍ يَنْسُ الْمَائِلُ وَلَا فَرْ (4)

(1) أمثال عمانية، ص. 83.

(2) لسان العرب، مادة (بطر).

(3) لسان العرب، مادة (سيح).

(4) ديوان أبي سرور، ج. 2، ص. 293.

## (2) المثل: (نفس كبرت روحها صغرها الله).<sup>(1)</sup>

يضرب في عاقبة المتكبر.

عن عابس بن ربيعة قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو على المنبر: يا أيها الناس تواضعوا فإنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من تواضع لله رفعه الله فهو في نفسه صغير وفي أعين الناس عظيم، ومن تكبر وضعه الله عز وجل فهو في أعين الناس صغير وفي نفسه كبير، وحتى لهو أهون عليهم من كلب أو خنزير).<sup>(2)</sup>

---

(1) أمثال عمانية، ص. 83.

(2) مسند الشهاب (335).

## باب الفقير المستكبر

**المثل:** (شحات ويتشرط).<sup>(1)</sup>

شحات: متسول. وفي اللغة: شحت السكين: إذا شحذه، أثبته ابن الأثير، وقال في النهاية في الحديث: (هلمي المدينة، فاشحتيها بحجر، أو سنيها) ويقال بالذال، وأنكره الجوهري والزمخشري، وتبعهما المجد حتى زعم الحريري في درة الغواص أنه من أوهام الخواص.<sup>(2)</sup>

يضرِب للمضطر الذي لا يحق له أن يتخير.

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ثلاثة لا يكلمهم الله، ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: شيخ زان وملك كذاب، وعائل مستكبر).<sup>(3)</sup>

---

<sup>(1)</sup> Omani, page 124.

<sup>(2)</sup> تاج العروس، مادة (شحت).

<sup>(3)</sup> رواه مسلم (201).

## باب الفقير الذي لا يلقى له بال

المثل: (جعروف ما معروف).<sup>(1)</sup>

جعروف: اسم لم أجد له معنى، وربما استخدموا القلب المكاني، أي: تغيير ترتيب الحروف، فيكون أصله: (عجروف)، ثم وضعوا العين مكان الجيم والجين مكان العين، فصار (جعروف) وهذا محتمل. وفي اللغة: العجروف: دويبة ذات قوائم طوال. ويقال أيضاً لهذا النمل الذي رفعته عن الأرض قوائمه.<sup>(2)</sup>

يضرب في الفقير الذي لا يلقى له بال.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (رُبَّ أشعثٍ مدفوع بالأبواب، لو أقسم على الله لأبره).<sup>(3)</sup>

معنى مدفوع بالأبواب: أي لا قدر له عند الناس فهم يدفعونه عن أبوابهم ويطردونه عنهم احتقاراً له.<sup>(4)</sup>

(1) أمثال عمانية، ص. 129.

(2) تهذيب اللغة، مادة (عجرف).

(3) رواه مسلم (2622).

(4) شرح النووي على صحيح مسلم، ج. 16، ص. 175.

## باب في الخصومة

**المثل:** (كل أحد خصيمه أحد).<sup>(1)</sup>

يضرِب في وجود المتربص أو العدو.

قيل: من ليس له عدو فليس بناجح! لذلك الذي ليس عنده عدو ينبغي أن يراجع نفسه.

قال سفيان: (إذا رأيت الرجل يحب أن يحبه الناس كلهم، ويكره أن يذكره أحد بسوء، فاعلم أنه منافق).<sup>(2)</sup>

وكيف التوفيق بين من يحبه كل الناس وقد كُتب له القبول في الأرض؟ ألم يقل النبي صلى الله عليه وسلم: (أنتم شهداء الله في الأرض)؟<sup>(3)</sup>

**الإجابة:** فرق أن يحبك خصمك لتنازلك عن دينك أو مبدئك، وبين أن يحترمك إعجابًا بالمنهج الذي تسير عليه دون أن تتنازل لترضيه.

---

(1) الموسوعة، ص. 48.

(2) الأمر بالاتباع والنهي عن الابتداع، ص. 202.

(3) رواه البخاري (1367) ومسلم (949).



## باب في فرض الاحترام

**المثل:** (الكلب بين كلبين ذليل وبين الثلاثة قتيل).<sup>(1)</sup>

يضرب في القهر والهزيمة عند فقدان القوة.

هذا المثل يشبه قول العامة: (الكثرة تغلب الشجاعة).  
وهنا تنبيهه على أمرين:

الأمر الأول: لن تستطيع فرض احترام الآخرين لك في كل موقف كما هو شائع في أذهان الناس. قد تتباهى أنك ذئب.. لا حرج.. لكن في الحقيقة قد تكون ذئباً مريضاً في موقف من المواقف، ولا حول لك ولا قوة. قال القزويني عن الذئب: (وإذا مرض ينفرد عن الذئاب لعلمه بأنها إن علمت بضعفه أكلته).<sup>(2)</sup>

الأمر الثاني: استخدام المداراة، كما سيأتي في الباب القادم.

---

(1) الموسوعة، ص. 49.

(2) عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات، ص. 323.

## باب المداواة

**المثل:** (اتَّقِ أَلَيْنَ تَبْقَى).<sup>(1)</sup>

اتَّقِ: اجعل وقاية بينك وبين ذاك الشيء.

أَلَيْنَ: إلى أن.

تَبْقَى: تبقى في أمان.

يَضْرِبُ فِي الْمَدَارَةِ.

قال ابن الحنفية: (ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف من لا يجد من معاشرته بُدًّا حتى يأتيه الله منه بالفرج أو المخرج).<sup>(2)</sup>

---

(1) أمثال عمانية، ص. 94.

(2) روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، ص. 70.

## باب في الفرع والترع

المثل: (مع كل فرح ترع).<sup>(1)</sup>

ترع: قال الخليل: الترع نقيض الفرع.<sup>(2)</sup>

يضرب في انعدام دوام الحال من مداومة الفرع أو الترع في الحياة.

عن أبي الأحوص قال: قال عبد الله:<sup>(3)</sup> (مع كل فرحة طرحة).<sup>(4)</sup>

والواجب الشكر على النعم، والصبر على البلاء.

وقيل في التوراة: (من لم يرضَ بقضائي، ولم يصبر على بلائي، ولم يشكر نعمائي، فلْيَتَّخِذْ رَبًّا سِوَانِي).<sup>(5)</sup>

قال أبو الفتح البستي [بحر البسيط]:

لَا تَحْسِبَنَّ سُرُورًا دَائِمًا أَبَدًا

مَنْ سَرَّهُ زَمَنْ سَاءَتْهُ أَرْزَامُنْ<sup>(6)</sup>

---

(1) الموسوعة، ص. 76.

(2) مقاييس اللغة، مادة (ترع).

(3) ابن مسعود.

(4) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (34574).

(5) الزمرد الفائق في الأدب الرائق، ج. 1، ص. 78.

(6) الدر الفريد وبيت القصيد، ج. 11، ص. 135.

وقال أبو البقاء الرندي [بحر البسيط]:

لِكُلِّ شَيْءٍ إِذَا مَا تَمَّ نُقْصَانُ  
فَلَا يُعَرُّ بِطِيبِ الْعَيْشِ إِنْسَانُ

هِيَ الْأُمُورُ كَمَا شَاهَدَتْهَا دُولُ  
مَنْ سَرَّهُ زَمَنُ سَاءَتْهُ أَرْمَانُ<sup>(1)</sup>

وقال آخر [بحر الطويل]:

وَمَا فَرْحَةٌ إِلَّا سَتُّعَقْبُ تَرْحَةً  
وَمَا عَامِرٌ إِلَّا وَشِيكًا سَيُخَرَّبُ<sup>(2)</sup>

ومن أمثال العرب: (بَعْدَ كُلِّ فَرْحَةٍ تَرْحَةٌ، وَبَعْدَ كُلِّ  
حَبْرَةٍ عَبْرَةٌ).<sup>(3)</sup>

---

(1) رثاء الأندلس، ص. 34.

(2) مقاييس اللغة، مادة (ترح). (ترج).

(3) مقاييس اللغة، مادة (ترح). (ترج).

## باب الاستيلاء إلى الماضي

المثل: (زمان تشتكي منه ترد تبكي عليه).<sup>(1)</sup>

يضرب حثاً على الصبر فيما تمر فيه.

بوّاب البخاري في صحيحه: (لا يأتي زمان إلا الذي بعده شر منه)، وروى بإسناده المتصل إلى الزبير بن عدي أنه قال: أتينا أنس بن مالك، فشكونا إليه ما نلقى من الحجاج، فقال: (اصبروا، فإنه لا يأتي عليكم زمان إلا الذي بعده شر منه، حتى تلقوا ربكم) سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم.<sup>(2)</sup>

قال يونس بن ميسرة: (لا يأتي علينا زمان إلا بكينا منه، ولا تولى عنا زمان إلا بكينا عليه).<sup>(3)</sup>

قال ابن المعتز [بحر الخفيف]:

عَجَباً لِلزَّمانِ في حالَّتِيهِ

وَبَلَاءٌ ذَهَبَتْ مِنْهُ إِلَيهِ

---

(1) الموسوعة، ص. 80.

(2) رواه البخاري (7068).

(3) ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، ج. 1، ص. 448.

رُبَّ يَوْمٍ بَكَيتُ فِيهِ فَلَمَّا  
صُرْتُ فِي غَيْرِهِ بَكَيتُ عَلَيْهِ<sup>(1)</sup>

وقال حبيب الطائي [بحر البسيط]:  
لَمْ أَبْكُ فِي زَمَنِ لَمْ أَرْضَ خَلَّتْهُ  
إِلَّا بَكَيتُ عَلَيْهِ حِينَ يَنْصَرِمُ<sup>(2)</sup>

**سؤال فلسفي:** سئل ابن مسكويه عن سبب اشتياق الإنسان إلى ما مضى من عمره، فأجاب بإجابة مطوّلة ملخّصها: (ليس يشتاق إلى الشباب والصبا إلا أحد رجلين: إما فاقده شهواته ولذاته التي سورتها وحدثها وقت الشباب. وإما فاقده صحته في السمع والبصر أو بعض أعضائه التي قوتها ووفورها زمن الصبا وحين الحداثة).<sup>(3)</sup>

---

(1) أحسن ما سمعت، ص. 52.

(2) العقد الفريد، ج. 2، ص. 188.

(3) الهوامل والشوامل، ص. 65.

## باب المرء على دين خليله

(1) المثل: (إذا جالست الباطل ما تشل إلا البطالة).

تشل: تحمل. وفي اللغة: شَوَّلَ: الشين والواو واللام  
أصل واحد يدل على الارتفاع. من ذلك شال الميزان، إذا  
ارتفعت إحدى كفتيه.(1)

يضرب في الثمرة التي تقتطفها من مجالسة أهل  
السوء.

---

(1) مقاييس اللغة، مادة (شَوَّلَ).

## 2)المثل: (الذر ما يجي إلا على الدنس).<sup>(1)</sup>

الذر: النمل. وفي اللغة: الذال والراء المشددة أصل واحد يدل على لطافة وانتشار. ومن ذلك الذر: صغار النمل، الواحدة ذرة.<sup>(2)</sup>

الدنس: في اللغة: الدال والنون والسين كلمة واحدة، وهي الدنس، وهو اللطخ بقبيح.<sup>(3)</sup>  
يضرَب في تجانس الأصدقاء.

---

(1) أمثال عمانية، ص. 85.

(2) مقاييس اللغة، مادة (ذر).

(3) مقاييس اللغة، مادة (دنس).



### (3) المثل: (ما يحب الكلب إلا الكلب).<sup>(1)</sup>

يضرب للسيء الذي لا يجذب إلا لمثله.

قال الله تعالى: {قُلْ كُلُّ يَعْمَلْ عَلَى شَاكِلَتِهِ} [الإسراء:

84].

قال ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير الآية:

(على ناحيته).<sup>(2)</sup>

وقال ابن زيد: (الشاكلة: الدين).<sup>(3)</sup>

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الرجل على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل).<sup>(4)</sup>

ومن أمثال المولدين: (الطيور على الأفها تقع).<sup>(5)</sup>

وفي اللغة: ألفت الشيء وألفت فلانًا إذا أنست به.<sup>(6)</sup>

---

(1) أمثال عمانية، ص. 84.

(2) تفسير الطبري، ج. 17، ص. 541.

(3) المرجع السابق.

(4) رواه الترمذي (2378) وقال: هذا حديث حسن غريب.

(5) مجمع الأمثال، ج. 1، ص. 442.

(6) لسان العرب، مادة (ألف).

قال المتنبي [بحر الوافر]:

وَشِبَهُ الشَّيْءُ مُنْجَذِبٌ إِلَيْهِ

وَأَشْبَهُنَا بِدُنْيَانَا الطِّغَامُ (1)

قال أبو العلاء المعري في شرح البيت: (الدنيا لا عقل لها وكذلك أهلها، وشبه الشيء ينجذب إليه؛ فأبناؤها يشابهونها فيما يفعلون من الكذب وقلة الإنصاف. والطغام: جمع طغامية، وهو الجاهل الذي لا يعرف شيئاً). (2)

---

(1) اللامع العريزي شرح ديوان المتنبي، ص. 1255.

(2) المرجع السابق.

## باب الآداب بين الأحاب

المثل: (بين الأحاب تسقط الآداب).<sup>(1)</sup>

يضرب في نبذ التكلف بين الأقارب والأصحاب.

قال بكر بن عبدالله: (كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يتبادحون بالبطيخ، فإذا كانت الحقائق كانوا هم الرجال)<sup>(2)</sup>.

وقال الشافعي: (الوقار في النزهة سخف).<sup>(3)</sup>

---

(1) أقوال عمان، ص. 196.

(2) رواه البخاري في الأدب المفرد (266)، وصححه الألباني.

(3) مناقب الشافعي، ج. 2، ص. 212.

## باب الزيارة المعتدلة

**المثل:** (زاور ولا تجاور).<sup>(1)</sup>

يضرّب في الاعتدال في الزيارة.

قال أبو حامد الغزالي: (روي أن عمر رضي الله عنه كتب إلى عماله: (مروا الأقارب أن يتزاوروا ولا يتجاوروا). وإنما قال ذلك لأن التجاور يورث التزاحم على الحقوق وربما يورث الوحشة وقطيعة الرحم حقوق الوالدين والولد).<sup>(2)</sup>

وقال أكثم بن صيفي: (تباعدوا في الدّيار، تقاربوا في المودّة).<sup>(3)</sup>

---

(1) أمثال عمانية، ص. 56.

(2) إحياء علوم الدين، ج. 2، ص. 216.

(3) عيون الأخبار، ج. 3، ص. 100.

## باب مخاصمة الأقارب

المثل: (من خاصم أقاربه بات ذليل). (1)

يضرب في عاقبة من يخاصم أقاربه.

قال الثَّقَفي [بحر البسيط]:

مَنْ كَانَ ذَا عَضْدٍ يُدْرِكُ ظِلَامَتَهُ

إِنَّ الدَّلِيلَ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ عَضْدُ

تَنْبُو يَدَاهُ إِذَا مَا قَلَّ نَاصِرُهُ

وَيَأْنِفُ الضَّيْمُ إِنْ أَثَرَى لَهُ عَدْدُ (2)

وقال طرفة بن العبد [بحر الطويل]:

وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ

إِذَا ذَلَّ مَوْلَى الْمَرْءِ فَهُوَ ذَلِيلُ (3)

---

(1) الموسوعة، ص. 86.

(2) البيان والتبيين، ج. 3، ص. 214.

(3) طرة العلامة محمد الأمين بن الحسن على شعر طرفة بن العبد البكري،

ص. 63.

مولى المرء: ابن عم المرء.<sup>(1)</sup>

ومن أمثال العرب: (إن الذليل الذي ليست له عضد).  
أي: أنصار وأعوان.<sup>(2)</sup>

---

(1) المرجع السابق.

(2) مجمع الأمثال، ج. 1، ص. 21.

## باب تأديب الولد

المثل: (أدّب ولدك فلغفلة عن يفضحك فلحضرة).<sup>(1)</sup>

فلغفلة: في الغفلة: في غير وجود الناس.

فلحضرة: في الحضرة: في حضور الناس.

يضرب لتأديب الأبناء في السر حتى لا يشوهوا سمعة الآباء أمام الناس.

قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ} [التحريم: 6].

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: (علّموهم، وأدّبوهم).<sup>(2)</sup>

وقال الضحاك ومقاتل: حق على المسلم أن يعلم أهله من قرابته وإمائه وعبيده ما فرض الله عليهم وما نهاهم الله عنه.<sup>(3)</sup>

وكان الخلفاء والولاة حريصين على تأديب أبنائهم، ومن وصاياهم:

---

(1) أقوال عمان، ص. 44.

(2) تفسير الطبري، ج. 23، ص. 491.

(3) تفسير ابن كثير، ج. 8، ص. 189.

قال عتبة بن أبي سفيان لعبد الصمد مؤدّب ولده: ليكن إصلاحك بنيّ إصلاحك نفسك، فإنّ عيوبهم معقودة بعيبك، فالحسن عندهم ما استحسنت، والقبيح ما استقبحت؛ وعلمهم سير الحكماء، وأخلاق الأدباء، وتهدّدهم بي وأدّبهم دوني؛ وكن لهم كالطبيب الذي لا يعجل بالدواء حتى يعرف الداء؛ ولا تتكلّن على عذر منّي، فإنّي قد اتّكلت على كفاية منك.<sup>(1)</sup>

وقال عبد الملك لمؤدّب ولده: علّمهم الصدق كما تعلّمهم القرآن، وجنّبهم السّفلة فإنّهم أسوأ الناس رعة<sup>(2)</sup> وأقلّهم أدبًا، وجنّبهم الحشم فإنّهم لهم مفسدة؛ وأحف شعورهم تغلظ رقابهم، وأطعمهم اللحم يقووا؛ علّمهم الشّعر يمجّدوا وينجدوا، ومرهم أن يستاكوا عرضا ويمصّوا الماء مصّا ولا يعبّوه عبّا؛ وإذا احتجت إلى أن تتناولهم بأدب فليكن ذلك في ستر لا يعلم به أحد.<sup>(3)</sup>

فالأبناء نعمة وشكرها يكون بحسن الرعاية لهم.

---

(1) عيون الأخبار، ج. 2، ص. 182.

(2) رعة: رعية.

(3) عيون الأخبار، ج. 2، ص. 182.



## باب من لم يؤدّب ولده

المثل: (بو ما يأدبه أبوه.. أدبه زمانه).<sup>(1)</sup>

بو: الذي.

يضرب في حسن التربية الوالدين لولدهم حتى لا يواجه غير المحمود من الناس.

قيل: من لم يؤدّبه الأبوان أدّبه الملوان.<sup>(2)</sup>

المَلَوَان: الليل والنهار، وقيل: الملوان طرفا النهار.<sup>(3)</sup>

---

(1) أقوال عمان، ص. 161.

(2) روض الأخيار المنتخب من ربيع الأبرار، ص. 40.

(3) لسان العرب، مادة (ملا).

## باب عقوبة عقوق الوالدين

**المثل:** (إلّي ما يطيع والديه غضبة الله عليه).<sup>(1)</sup>

إلّي: الذي.

يضرب في عاقبة عقوق الوالدين.

عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟) ثلاثاً، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: (الإشراك بالله، وعقوق الوالدين - وجلس وكان متكئاً فقال - ألا وقول الزور)، قال: فما زال يكررها حتى قلنا: ليته سكت.<sup>(2)</sup>

ومعلوم أن طاعة الوالدين تكون بالمعروف. عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إنما الطاعة في المعروف).<sup>(3)</sup>

---

(1) أمثال عمانية، ص. 206.

(2) رواه البخاري (2654) ومسلم (143).

(3) رواه البخاري (7257) ومسلم (1840).

## باب طلب العلم في الكبر

المثل: (إن شاب ودوه الكتّاب).<sup>(1)</sup>

يضرب تعجبًا لمن يتعلم على كبر.

حكى أن بعض الحكماء رأى شيخًا كبيرًا يحب النظر في العلم ويستحي فقال له: يا هذا أتستحي أن تكون في آخر عمرك أفضل مما كنت في أوله.<sup>(2)</sup>

وذكر أن إبراهيم بن المهدي دخل على المأمون وعنده جماعة يتكلمون في الفقه فقال: يا عم ما عندك فيما يقول هؤلاء. فقال: يا أمير المؤمنين شغلونا في الصغر واشتغلنا في الكبر. فقال: لم لا نتعلمه اليوم؟ قال: أو يحسن بمثلي طلب العلم؟ قال: نعم. والله لأن تموت طالبًا للعلم خير من أن تعيش قانعًا بالجهل. قال: وإلى متى يحسن بي طلب العلم؟ قال: ما حسنت بك الحياة؛ ولأن الصغير أعذر وإن لم يكن في الجهل عذر؛ لأنه لم تطل به مدة التفريط ولا استمرت عليه أيام الإهمال.<sup>(3)</sup>

(1) أمثال عمانية، ص. 14.

(2) أدب الدنيا والدين، ص. 42.

(3) أدب الدنيا والدين، ص. 42 - 43.

## فائدة في تراث سلطنة عُمان:

أول مدرسة بنيت في العاصمة المدرسة السعيدية بمسقط بناها السلطان سعيد بن تيمور بن الخمسينات والستينات ثم بعد فترة قصيرة بُنيت مدرسة أخرى بمطرح في عهد هذا السلطان وغيرهما في ظفار.<sup>(1)</sup>

وأول مدرّس نزل بالعاصمة السيد محمد أبو ذِيَّنة المالكي التونسي وذلك في سنة 1333هـ وقد درّس في علم الرسم والحساب والتجويد، وكان يتعجب الناس من حسن صوته عند قراءته للقرآن الكريم، ودرّس عنده جملة من الأسرة المالكية وغيرهم من أولاد الأعيان والتجّار.<sup>(2)</sup>

---

(1) الزمرد الفائق في الأدب الرائق، ج. 4، ص. 23.

(2) الزمرد الفائق في الأدب الرائق، ج. 4، ص. 24.

## باب إظهار المحبة التأففة

(1) **المثل:** (إبعد عن حبيبك يحبك).<sup>(1)</sup>

(2) **المثل:** (إذا بغيت تنحب تغرب ولا موت).<sup>(2)</sup>  
تنحب: تُحَبُّ.

تغرب: الغربة: البعد عن الوطن، يقال: غرَبَتِ الدار.<sup>(3)</sup>

موت: فعل أمر، وفي اللغة: مُت. وهو أمر بمعنى الإخبار عن واقع الحال لا الأمر بالموت لذاته.

يضرب فيمن يقلل من شأنك.

يفتقدك الناس ويعرفون قدرك في موضعين كما هو مذكور في المثل:

**الأول:** الغربة. ومن المعلوم أن المرء حريص على ما يُمنع من الوصول إليه. وفي المثل العربي: (المرء تَوَاقُّ إلى مَالَم يَنَلْ).<sup>(4)</sup> تاق: اشتاق.<sup>(5)</sup>

---

(1) ظفار، ص. 17.

(2) أقوال عمان، ص. 49.

(3) مقاييس اللغة، مادة (غرب).

(4) مجمع الأمثال، ج. 2، ص. 284.

(5) المرجع السابق.

وفي المثل العربي أيضاً: (أزهد الناس في العالم  
جيرأئه).<sup>(1)</sup>

وقال الشاعر [بحر البسيط]:

مُنِعْتُ شَيْئًا فَأَكْثَرْتُ الْوُلُوعَ بِهِ  
أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا<sup>(2)</sup>

وقال آخر [بحر البسيط]:

وَزَادَهَا كُفْلًا بِالْحُبِّ أَنْ مُنِعْتُ  
وَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا<sup>(3)</sup>

**الثاني: حصول الموت.**

قال الشاعر [بحر البسيط]:

لَأَعْرِفَنَّكَ بَعْدَ الْمَوْتِ تَنْدُبُنِي  
وَفِي حَيَاتِي مَا زَوَّدْتَنِي زَادِي<sup>(4)</sup>

---

(1) مجمع الأمثال، ج. 1، ص. 325.

(2) الدر الفريد وبيت القصيد، ج. 9، ص. 348.

(3) الحيوان، ج. 1، ص. 110.

(4) الأمثال لابن سلام، ص. 182.

والموت والتغرب كلاهما فيه فراق الأحباب، والقصد  
أن المرء طالما يستطيع التواصل معك ويراك فإنه يعتاد  
على ذلك، بخلاف إذا صعبت عليه الوصول إليك. ومن  
أمثال المولدين: (أجراً الناس على الأسد أكثرهم له  
رؤية).<sup>(1)</sup>

وقال الشاعر حميد بن عبدالله السمائي [بحر الطويل]:

سَيَعْرِفُنِي الْإِخْوَانُ أَنِّي أُحِبُّهُمْ إِذَا

ضَمَّنِي يَوْمًا إِلَى لَحْدِهِ الْقَبْرِ<sup>(2)</sup>

---

(1) مجمع الأمثال، ج. 1، ص. 190.

(2) ديوان أبي سرور، ج. 2، ص. 247.

## باب الحذر من أهل الشر

**المثل:** (لا تأمن من الثور ولو رأسه في التنور).<sup>(1)</sup>

يضرب في عدم أمن أهل الشر وإن كان شرهم بعيداً  
فيما يظهر لك.

قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ  
دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ  
أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ  
كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ} [آل عمران: 118].

(لا تتخذوا بطانة من دونكم): لا تتخذوا أولياء  
وأصدقاء لأنفسكم

(من دونكم): من دون أهل دينكم وملّتكم، يعني من  
غير المؤمنين.

(لا يألونكم خبالاً): لا يستطيعونكم شراً.

(ودوا ما عنتم): ودوا عنتم. أي: يتمنون لكم العنت  
والشر في دينكم وما يسوءكم ولا يسرّكم.<sup>(2)</sup>

(1) العمانيون، ص. 76.

(2) يُنظر تفسير الطبري، ج. 7، ص. 138 – 139.



## باب في الاعتراف

المثل: (الاعتراف سيد الأدلة).<sup>(1)</sup>

يضرب في قطع النزاع.

قال ابن رشد: (وأما الإقرار إذا كان بيِّنًا فلا خلاف في وجوب الحكم به).<sup>(2)</sup>

---

(1) أقوال عمان، ص. 86.

(2) بداية المجتهد، ج. 4، ص. 254.

## باب فوات بعض الشيء أهون من فوات كله

المثل: (رمد العين ولا عماها).<sup>(1)</sup>

يضرّب في المواساة والقناعة، وأن بقاء بعض الشيء أفضل من انعدام الكل.

قال ابن تيمية: (والورع ترجيح خير الخيرين بتفويت أدناهما، ودفع شر الشرين وإن حصل أدناهما).<sup>(2)</sup>

وقال الشيخ عبدالرحمن السعدي: (إذا تزاхمت المصالح قدم الأعلى منها، فيقدم الواجب على المستحب، والراجح من الأمرين على المرجوح. وإذا تزاхمت المفساد واضطر إلى واحد منها، قُدِّم الأخف منها).<sup>(3)</sup>

---

(1) أقوال عمان، ص. 349.

(2) مجموع الفتاوى، ج. 30، ص. 193.

(3) القواعد والأصول الجامعة والفروق والتقسيم البديعة النافعة، ص. 78.

## باب إلقاء النفس إلى التهلكة

**1) المثل:** (جرادة وشاويه عمرها).<sup>(1)</sup>

وسمعتها من بعض العمانيين بلفظ: (يرادة وشاوية نفسها).

يضرب لمن أودى نفسه إلى التهلكة.

قال الله تعالى: {وَلَا تُقْفُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ} [البقرة: 195].

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه). قالوا: وكيف يذل نفسه؟ قال: (يتعرض من البلاء لما لا يطيق).<sup>(2)</sup>

وبوّب البخاري في صحيحه في كتاب الإيمان: (باب من الدين الفرار من الفتن).

وضرب الله أفضل الأمثلة في أصحاب الكهف لما فروا إلى الكهف حفاظاً على دينهم وفراراً من الفتنة.

---

(1) الموسوعة، ص. 108.

(2) رواه الترمذي (2254) وقال: حديث حسن غريب.

**فائدة في الجراد:** والجراد أصناف مختلفة: فبعضه كبير الجثة، وبعضه صغيرها، وبعضه أحمر وبعضه أصفر وبعضه أبيض. وكان مسلمة بن عبد الملك بن مروان يلقب بالجرادة الصفراء، وكان موصوفاً بالشجاعة والإقدام والرأي والدهاء.<sup>(1)</sup>

---

(1) كتاب الحيوان الكبير، ج. 1، ص. 268.

## (2) المثل: (بو يربيهها فثبانه تلدغه فلسانه). (1)

بو: إلي: الذي.

فثبانه: في ثبانه: حجره.

فلسانه: في لسانه.

يضرب فيمن يتسبب في هلاك نفسه بنفسه.

من أمثال العرب: (كُمجير أم عامر). (2) وأم عامر كنية الضبع.

وقصة المثل: كان من حديثه أن قوما خرجوا إلى الصيد في يوم حار، فإنهم لذلك إذ عرضت لهم أم عامر، وهي الضبع، فطردوها وأتبعهم حتى ألجئوها إلى خباه أعرابي، فاقتمته، فخرج إليهم الأعرابي، وقال: ما شأنكم؟ قالوا: صيدنا وطريدتنا، فقال: كلا، والذي نفسي بيده لا تصلون إليها ما ثبت قائم سيفي بيدي، قال: فرجعوا وتركوه، وقام إلى لقحة فحلبها وماء فقرب منها، فأقبلت تلغ مرة في هذا ومرة في هذا حتى عاشت واستراحت، فبينما الأعرابي نائم في جوف بيته إذ وثبت عليه فبقرت بطنه، وشربت دمه وتركته، فجاء ابن عم له يطلبه فإذا هو بغير في بيته، فالتفت إلى موضع الضبع فلم يرها، فقال: صاحبتي والله، فأخذ قوسه وكنانته وأتبعها، فلم يزل حتى أدركها فقتلها، وأنشأ يقول [بحر الطويل]:

(1) أقوال عمان، ص. 143.

(2) مجمع الأمثال، ج. 2، ص. 144.

وَمَنْ يَصْنَعِ الْمَعْرُوفَ مَعَ غَيْرِ أَهْلِهِ  
يُلَاقِ الَّذِي لَا قَىٰ مُجِيرُ إِلَّا عَامِرُ

أَدَامَ لَهَا حِينَ اسْتَجَارَتْ بِقُرْبِهِ  
لَهَا مُحْضَ أَلْبَانِ اللَّقَاحِ الدَّرَائِرِ

وَأَسْمَنَهَا حَتَّىٰ إِذَا مَا تَكَامَلَتْ  
فَرَّتْهُ بِأَنْيَابٍ لَهَا وَأَظْفَارِ

فَقُلْ لِذَوِي الْمَعْرُوفِ هَذَا جَزَاءُ مَنْ  
بَدَا يَصْنَعُ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ شَاكِرٍ (1)

---

(1) المرجع السابق.

## المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: الحديث النبوي:

1. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، محمد بن حبان البُستي، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، تح. شعيب الأرناؤوط، ن. مؤسسة الرسالة، بيروت، 1408 هـ - 1988 م، ط. الأولى.

2. الجامع المختصر من السنن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل، محمد بن عيسى الترمذي، حكم على الأحاديث والآثار وعلق عليه محمد ناصر الدين الألباني، ن. المعارف، الرياض، 1429 هـ - 2008 م، ط. الثانية.

3. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل البخاري، تح. محمد زهير بن ناصر الناصر، ن. دار طوق النجاة، 1422 هـ، ط. الأولى.

4. سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني، حكم على الأحاديث والآثار وعلق عليه محمد ناصر الدين الالباني، ن. المعارف، الرياض، ط. الأولى.
5. صحيح الأدب المفرد، محمد بن إسماعيل البخاري، تح. محمد ناصر الدين الألباني، ن. دار الصديق للنشر والتوزيع، 1418 هـ - 1997 م، ط. الرابعة.
6. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أحمد بن عبد الله الأصبهاني، ن. السعادة - بجوار محافظة مصر، 1394 هـ - 1974 م.
7. سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، حكم على الأحاديث والآثار وعلق عليه محمد ناصر الدين الالباني، ن. مكتبة المعارف، الرياض، 2007 م - 1427 هـ، ط. الثانية.
8. المجتبى من السنن، أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، تح. عبد الفتاح أبو غدة، ن. مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، 1406 - 1986 م، ط. الثانية.
9. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل، تح. شعيب الأرناؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ن. مؤسسة الرسالة، 1421 هـ - 2001 م، ط. الأولى.
10. مسند الشهاب، محمد بن سلامة القضاعي، تح. حمدي بن عبد المجيد السلفي، ن. مؤسسة الرسالة، بيروت، 1407 - 1986، ط. الثانية.



11. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج القشيري، تح. محمد فؤاد عبد الباقي، ن. دار إحياء التراث العربي، بيروت.
12. المصنف، عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تح. حبيب الرحمن الأعظمي، ن. المجلس العلمي، الهند، 1403هـ، ط. الثانية.
13. المصنف في الأحاديث والآثار، عبد الله بن محمد العبسي، تح. كمال يوسف الحوت، ن. مكتبة الرشد، الرياض، 1409هـ، ط. الأولى.
14. المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد الطبراني، تح. طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، ن. دار الحرمين، القاهرة.
15. المعجم الكبير، سليمان بن أحمد الطبراني، تح. حمدي بن عبد المجيد السلفي، ن. مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط. الثانية.

### ثالثاً: مراجع الأمثال العمانية:

1. أقوال عمان لكل الأزمان، خليفة بن عبدالله بن سالم الحميدي، 1986م، ط. الأولى.
2. أمثال عمانية منسية، خالد آدم الهاشمي، ن. مكتبة بيروت، عمان، 2022م، ط. الأولى.
3. ظفار أمثال وأقوال، محمد بن أحمد فرج العجيلي - خالد بن أحمد محمد العليان، 1997م، ط. الأولى.
4. العمانيون حكمهم وأمثالهم الشعبية، لفتنانت كولونيل أي إس جي جاياكار، ترجمة حمد أمين عبدالله، ن. وزارة التراث القومي والثقافة، عمان، 1980م، ط. الثانية.
5. معجم الأمثال الشعبية العمانية، د. سالم بن محمد بن سالم الرواحي، ن. مكتبة الضامري، 1434هـ - 2013م، ط. الأولى.
6. موسوعة الأمثال العمانية، محمود حسن عبدالفتاح، ن. الراية للنشر، القاهرة، ٢٠١٢م.

### رابعاً: مراجع كتب أمثال أخرى:

1. الأمثال، القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي، تح. الدكتور عبد المجيد قطامش، ن. دار المأمون للتراث، 1400 هـ - 1980 م، ط. الأولى.
2. الأمثال الشعبية البحرينية، ن. وزارة الإعلام، البحرين، 1989م، ط. الأولى.

3. أمثال وأقوال من البيئة القطرية، صقر بن لحدان المهندي، 2019م، ن. وزارة الثقافة والرياضة.
4. الأمر بالاتباع والنهي عن الابتداع، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تح. ذيب بن مصري بن ناصر القحطاني، ن. مطابع الرشيد، 1409 هـ.
5. جمهرة الأمثال، الحسن بن عبد الله العسكري، ن. دار الفكر، بيروت.
6. المتوصف أمثال وحكم من الإمارات، عبدالله حمدان عبدالله أحمد بن دلموك، ن. مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث، 2014م، ط. الأولى.
7. مجمع الأمثال، أحمد بن محمد الميداني، تح. محمد محيي الدين عبد الحميد، ن. دار المعرفة، بيروت.

### خامساً: المعاجم اللغوية:

1. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، تح. مجموعة من المحققين، ن. دار الهداية.
2. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهر، تح. محمد عوض مرعب، ن. دار إحياء التراث العربي - بيروت، 2001م، ط. الأولى.
3. لسان العرب، محمد بن مكرم الأنصاري، ن. دار صادر، بيروت، 1414 هـ، ط. الثالثة.
4. المحيط في اللغة، إسماعيل بن عباد بن العباس، ب. ن. ب. ط.

5. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس الرازي، تح. عبد السلام محمد هارون، ن. دار الفكر، 1399هـ - 1979م.
6. الموسوعة الميسرة لألفاظ الحياة الاجتماعية في البيئة الكويتية، خالد عبدالقادر بن الشيخ عبدالعزيز الرشيد، ب. ن، 2014م، ط. الأولى.

### سادساً: المراجع العامة:

1. أحسن ما سمعت، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، وضع حواشيه: خليل عمران المنصور، ن. دار الكتب العلمية، بيروت، 1421 هـ - 2000 م، ط. الأولى.
2. أدب الدنيا والدين، علي بن محمد الماوردي، ن. دار مكتبة الحياة، 1986م، ب. ط.
3. أدب الكاتب، عبد الله بن مسلم الدينوري، تح. محمد الدالي، ن. مؤسسة الرسالة.
4. أريج الزهر، مصطفى بن محمد الغلاييني، دار اللؤلؤة، بيروت، الطبعة الأولى، 1433هـ - 2012م.
5. إشراقات من الشعر العماني، وزارة التراث القومي والثقافة، 1988م، ط. الثانية.

6. الإعجاز والإيجاز، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، ن. مكتبة القرآن، القاهرة.
7. الآداب الشرعية والمنح المرعية، محمد بن مفلح المقدسي، ن. عالم الكتب.
8. الإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل، موسى بن أحمد بن موسى الحجاوي، تح. عبد اللطيف محمد موسى السبكي، ن. دار المعرفة بيروت، لبنان.
9. الأماكن (ما اتفق لفظه واختلف مسماه من الأمكنة)، محمد بن موسى الحازمي الهمداني، تح. حمد بن محمد الجاسر، ن. دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، 1415 هـ.
10. الأنساب، سلمة بن مسلم بن إبراهيم الصحاري، ب. ن، ب. ط.
11. أنس المسجون وراحة المحزون، عيسى بن البحتري الحلبي، تح. محمد أديب الجادر، ن. دار صادر، بيروت، 1997 م، ط. الأولى.
12. إيقاظ الهمم في شرح الحكم، أحمد بن محمد الحسني، ن. دار المعارف، القاهرة، ط. الثانية.
13. البخلاء، عمرو بن بحر الكناني، ن. دار ومكتبة الهلال، بيروت، 1419 هـ، ط. الثانية.
14. البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج، محمد بن علي بن آدم بن موسى الإتيوبي، ن. دار ابن الجوزي، 1426 هـ - 1436 هـ، ط. الأولى.

15. بداية المجتهد ونهاية المقتصد، محمد بن أحمد بن محمد القرطبي، الناشر: دار الحديث - القاهرة، 1425هـ - 2004 م، ب. ط.
16. بريقة محمودية في شرح طريقة محمدية وشريعة نبوية في سيرة أحمديّة، محمد بن محمد بن مصطفى الحنفي، ن. مطبعة الحلبي، 1348هـ، ب. ط.
17. البصائر والذخائر، علي بن محمد بن العباس التوحيدي، تح. د. وداد القاضي، ن. دار صادر، بيروت، 1408 هـ - 1988 م، ط. الأولى.
18. البيان والتبيين، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني، ن. دار ومكتبة الهلال، بيروت، 1423 هـ.
19. تاريخ بغداد، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تح. الدكتور بشار عواد معروف، ن. دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1422هـ - 2002 م، ط. الأولى.
20. تأويلات أهل السنة، محمد بن محمد الماتريدي، تح. د. مجدي باسلوم، ن. دار الكتب العلمية، بيروت، 1426 هـ - 2005 م، ط. الأولى.
21. التذكرة الحمدونية، محمد بن الحسن البغدادي، ن. دار صادر، بيروت، 1417 هـ، ط. الأولى.

22. تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، تح. سامي بن محمد سلامة، ن. دار طيبة للنشر والتوزيع، 1420 هـ - 1999 م، ط. الثانية.

23. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، تح. عبد الرحمن بن معلا اللويحق، ن. مؤسسة الرسالة، 1420 هـ - 2000 م، ط. الأولى.

24. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير الطبري، تح. أحمد محمد شاكر، ن. مؤسسة الرسالة، 1420 هـ - 2000 م، ط. الأولى.

25. الجيم، إسحاق بن مزار الشيباني، تح. إبراهيم الأبياري، راجعه: محمد خلف أحمد، ن. الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، 1394 هـ - 1974 م.

26. حياة الحيوان الكبرى، محمد بن موسى الدميري، ن. دار الكتب العلمية، بيروت، 1424 هـ، ط. الثانية.

27. الحيوان، عمر بن بحر الجاحظ، تح. عبدالسلام هارون، ن. مكتبة ابن سينا، القاهرة، 2013 م، ط. الأولى.

28. خريدة القصر وجريدة العصر، محمد بن محمد صفي الدين بن نفيس الدين الأصبهاني، تح. محمد بهجة الأثري، أعد أصله وشارك في تحقيقه ومعارضة نسخه وصنع فهارسه: الدكتور جميل

سعيد، ن. مطبعة المجمع العلمي العراقي، 1375 هـ - 1955 م.

29. الدر الفريد وبيت القصيد، محمد بن أيدمر المستعصمي، تح. الدكتور كامل سلمان الجبوري، ن. دار الكتب العلمية، بيروت، 1436 هـ - 2015 م، ط. الأولى.

30. ديوان أبي سرور، حميد بن عبدالله الجامعي العماني السمائي، ن. مكتبة الفردوس، سمائل، 1419 هـ - 1998 م، ط. الأولى.

31. ديوان أبي العتاهية، ن. دار بيروت، بيروت، 1406 هـ - 1986 م.

32. ديوان أبي مسلم البهلاني، ناصر بن سالم الرواحي، تح. علي النجدي ناصف، ن. وزارة التراث والثقافة، عُمان، 1437 هـ - 2016 م، ط. الثانية.

33. ديوان الإمام علي، تح. د. محمد عبدالمنعم خفاجي، ن. دار ابن زيدون، مكتبة الكليات الأزهرية.

34. ديوان حافظ إبراهيم، تح. أحمد أمين - أحمد الزين - إبراهيم الأبياري، ن. الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1987 م، ط. الثالثة.

35. ديوان الذبياني، النابغة الذبياني، اعتنى به وشرحه: حمدو طماس، ن. دار المعرفة، بيروت، 1426 هـ - 2005 م، ط. الثانية.



36. ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، جار الله الزمخشري، ن. مؤسسة الأعلمي، بيروت، 1412 هـ، ط. الأولى.
37. رثاء الأندلس، أبو البقاء الرندي، تح. عيسى بن محمد الشامي، ب. ن، ب. ط.
38. روض الأخيار المنتخب من ربيع الأبرار، محمد بن قاسم بن يعقوب الحنفي، ن. دار القلم العربي، حلب، 1423 هـ، ط. الأولى.
39. الروض المربع شرح زاد المستقنع، منصور بن يونس البهوتي، خرج أحاديثه: عبد القدوس محمد نذير، ن. دار المؤيد - مؤسسة الرسالة.
40. روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، محمد بن حبان البُستي، تح. محمد محي الدين عبد الحميد، ن. دار الكتب العلمية، بيروت.
41. زاد المعاد في هدي خير العباد، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، ن. مؤسسة الرسالة، بيروت، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، 1415 هـ / 1994 م، ط. السابعة والعشرون.
42. الزمرد الفائق في الأدب الرائق (الأجزاء 1-4)، محمد بن راشد بن عَزِيز الخصيبي، ن. وزارة التراث والثقافة، عُمان، 1438 هـ - 2017 م، ط. الثالثة.
43. السيرة النبوية، عبد الملك بن هشام الحميري، تح. مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، ن. شركة مكتبة ومطبعة

- مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، 1375 هـ - 1955 م، ط. الثانية.
44. السير والمغازي، محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي، ن. دار الفكر، بيروت، 1398 هـ - 1978 م، ط. الأولى.
45. شرح سنن أبي داود، أحمد بن حسين بن علي بن رسلان المقدسي، تح. عدد من الباحثين بدار الفلاح بإشراف خالد الرباط، ن. دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم - جمهورية مصر العربية، 1437 هـ - 2016 م، ط. الأولى.
46. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله، تح. عبد الغني الدقر، ن. الشركة المتحدة للتوزيع، سوريا.
47. شرح صحيح البخاري، علي بن خلف بن عبد الملك، تح. أبو تميم ياسر بن إبراهيم، ن. مكتبة الرشد، الرياض، 1423 هـ - 2003 م، ط. الثانية. طرة العلامة محمد الأمين بن الحسن على المقصورة لابن درير، محمد الأمين بن الحسن، ن. الفردوس، الإسكندرية، 1440 هـ - 2019 م، ط. الثانية.
48. الطرر والحواشي على الحكم العطائية، أحمد زروق الفاسي، ن. دار التقوى، دمشق، دار الإمام ابن عرفة، تونس، 1440 هـ - 2019 م.
49. العادات العمانية، سعود بن سالم العنسي، ن. وزارة التراث القومي والثقافة، عُمان، 1412 هـ - 1991 م، ط. الأولى.

50. عجائب المخلوقات والحيوانات وغرائب  
الموجودات، زكريا بن محمد القزويني، ن. مؤسسة  
الأعلمي للمطبوعات، بيروت، 1421 هـ -  
2000م، ط. الأولى.
51. عيون الأخبار، عبد الله بن مسلم بن قتيبة  
الدينوري، ن. دار الكتب العلمية، بيروت، 1418  
هـ.
52. غرر الحكم ودرر الكلم المفهرس من كلام  
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، عبدالواحد بن  
محمد التميمي الأمدي، تح. عبدالحسن ذهيني، ن.  
دار الهادي، 1413 هـ - 1992م، ط. الأولى.
53. غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائض  
الفاضحة، محمد بن إبراهيم، ضبطه وصححه  
وعلق حواشيه ووضع فهرسه: إبراهيم شمس  
الدين، ن. دار الكتب العلمية، بيروت، 1429 هـ -  
2008 م، ط. الأولى.
54. العقد الفريد، أحمد بن محمد الأندلسي، ن.  
دار الكتب العلمية، بيروت، 1404 هـ، ط.  
الأولى.
55. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن  
علي بن حجر العسقلاني الشافعي، ن. دار  
المعرفة، بيروت، 1379، رقم كتبه وأبوابه  
وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه  
وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين  
الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن  
عبد الله بن باز.

56. الفتح المبين بشرح الأربعين، أحمد بن محمد بن علي الهيثمي، عني به: أحمد جاسم محمد المحمد - قصي محمد نورس الحلاق - أبو حمزة أنور بن أبي بكر الشخي الدّاغستاني، ن. دار المنهاج، جدة، 1428 هـ - 2008 م، ط. الأولى.
57. فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي، تح. إحسان عباس، ن. مؤسسة الرسالة، بيروت، 1971 م، ط. الأولى.
58. فيض القدير شرح الجامع الصغير، عبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوي، ن. المكتبة التجارية الكبرى، مصر، 1356 هـ، ط. الأولى.
59. القواعد والأصول الجامعة والفروق والتقسيم البديعة النافعة، عبدالرحمن بن ناصر السعدي، ن. مطبعة المدني، القاهرة، 1375 هـ - 1956 م، ب. ط.
60. الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري، ن. دار الكتاب العربي، بيروت، 1407 هـ، ط. الثالثة.
61. اللطائف والظرائف، عبد الملك بن محمد الثعالبي، ن. دار المناهل، بيروت.
62. لغة أهل عمان في عصر الاحتجاج اللغوي، أحمد بن محمد الرمحي، ن. ذاكرة عمان، مسقط، 1438 هـ - 2017 م، ط. الأولى.
63. مجموع الفتاوى، أحمد بن عبد الحليم الحراني، تح. عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، ن.

مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف،  
المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية،  
1416هـ/1995م.

64. المسالك في شرح موطأ مالك، محمد بن  
عبد الله بن العربي المالكي، قرأه وعلق عليه:  
محمد بن الحسين السليمانى وعائشة بنت الحسين  
السليمانى، قدّم له: يوسف القرضاوى، ن. دار  
العرب الإسلامى، 1428 هـ - 2007 م، ط.  
الأولى.

65. المصباح المنير، أحمد بن محمد الفيومى،  
ن. المكتبة العصرية، بيروت، 1417هـ -  
1996م، ط. الأولى.

66. معالم التنزيل في تفسير القرآن، الحسين بن  
مسعود البغوي، تح. عبد الرزاق المهدي، ن. دار  
إحياء التراث العربى، بيروت، 1420 هـ، ط.  
الأولى.

67. المعلقات العشر برواية أبي سعيد عبد الملك  
بن قريب الأصمعي، اعتنى به أحمد حمدي  
عبد الباقي، ن. عالم الأدب، مصر، 1441 هـ -  
2020م، ط. الأولى.

68. المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم،  
أحمد بن عمر القرطبي،

69. حقه وعلق عليه وقدم له: محيي الدين ديب  
ميسنو - أحمد محمد السيد - يوسف علي بديوي -  
محمود إبراهيم بزال، ن. (دار ابن كثير، دمشق -

- بيروت)، (دار الكلم الطيب، دمشق - بيروت)،  
1417 هـ - 1996م، ط. الأولى.
70. مناقب الشافعي، أحمد بن الحسين البيهقي،  
تح. السيد أحمد صقر، ن. مكتبة دار التراث،  
القاهرة، 1390 هـ - 1970 م، ط. الأولى.
71. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج،  
يحيى بن شرف النووي، ن. دار إحياء التراث  
العربي، بيروت، 1392 هـ، ط. الثانية.
72. الهوامل والشوامل سؤالات أبي حيان  
التوحيد لأبي علي مسكويه، أحمد بن محمد بن  
يعقوب مسكويه، تح. سيد كسروي، ن. دار الكتب  
العلمية، بيروت، 1422 هـ - 2001م، ط. الأولى.

سابعًا: المراجع الأجنبية:

1. Oxford dictionary of proverbs,  
Jennifer Speake, sixth edition,  
2015.

2. Omani Proverbs, Compiled by:  
Zaher Al Salti – Ibrahim Al  
Yahmadai, Revised by: Rebecca  
Adams, First Edition, 2025.







**انضم إلى مجموعة دار بسمّة على واتساب، [من هنا](#)**

**اشترك في نشرتنا البريدية لتتوصل بآخر [إصدارتنا](#)**

# دار بسمّة للنشر الإلكتروني

دار مغربية، رقمية، تأسست في 2017

دار بسمّة للنشر الإلكتروني من أهدافها مساعدة الشباب المغاربة والعرب على نشر إبداعاتهم، وإيصال أصواتهم وتغريداتهم إلى العالم كله، كما تطمح لاكتساح عالم النشر الإلكتروني في كل الأقطار العربية..

كما أننا -في محاولة مناّ لتغذية شريان الثقافة- نسترشد بالضمير الحي من أجل نشر المحتوى الثمين، حاملين على كواهلنا رسالة التنوير الحقيقي، ومدرّكين كل الإدراك لقيمة القلم النبيلة، لذلك كنا حريصين على نشر كل ما هو قيّم. في دار بسمّة للنشر الإلكتروني نساند المؤلفين وندعمهم لإيصال إبداعاتهم لملايين من القراء، ونرشدهم إلى آليات فنية تعينهم على تحسين أساليب الكتابة والإبداع. وتقريباً لهذه الغاية تقوم الدار بتنظيم مسابقات متعدّدة، والإشراف عليها مجاناً من أجل اكتشاف المواهب الشابة التي تستحق أن تُنشر أعمالها بين القراء والمثقفين، وذلك تشجيعاً لهم على الاستمرارية في الكتابة الإبداع.

## الفهرس

7	مقدمة
9	تسمية عُمان
11	فضل أهل عُمان في السنة النبوية
13	تركيبة الأمثال العمانية
17	كتب الأمثال العمانية
18	منهجية الكتاب ورموزه
21	باب رجاء الله
22	باب في الهداية
24	باب فضل الصلاح
26	باب ترك الذنب خير من معالجته
28	باب استبدال الحسنات بالسيئات
30	باب التوبة
32	باب طهارة المصلى من شروط الصلاة
34	باب المحافظة على الصلوات
37	باب في فوات عصر الجمعة
39	باب فضل الصدقة
41	باب في طاعة سلطان واحد
43	باب في اتخاذ الأسباب
44	باب إقامة المرء شؤونه بنفسه
45	باب الاعتماد على القوي

48	باب في حسن التدبير
50	باب رزق العباد
52	باب الحذر من القدر
53	باب قدرة الله أمام قدرة البشر
56	باب الاحتجاج بالقدر
58	باب الصبر على البلاء لنيل السعادة
62	باب حقيقة الدنيا
65	باب في تحمل الشدائد
67	باب النعمة المزيّنة
69	باب ذم مدح النفس
72	باب عاقبة الظلم
75	باب جزاء الظالم
76	باب الظالم يسعد من جهة
77	باب تأثير الظالم
78	باب في استجابة دعاء المظلوم
79	باب في الخصم حينما يكون حكمًا
84	باب في ضمان الوسائل
85	باب ذم التخمة
87	باب الطمع
88	باب في تخليد الذكر
91	باب الفرح الناقص
92	باب إتقان العمل
93	باب التعاون

94.....	باب في آداب الأكل واللبس
100.....	باب في كتم السر
102.....	باب المؤتمن الخائن
103.....	باب في الموعد
105.....	باب في بُعد الأبدان لا الأرواح
106.....	باب في كراهة الإسراف
107.....	باب منازعة الناس
108.....	باب فضل الحياء
110.....	باب في الكلمة الطيبة
112.....	باب رد الإحسان بمثله
113.....	باب إساءة الفهم
114.....	باب في الظن
115.....	باب تفضيل المشاهدة على السماع
116.....	باب صاحب النية السليمة تجاه كلام الناس
118.....	باب الاستعاذة من منقلب حال الصديق
119.....	باب الاستمتاع باللحظة
121.....	باب ذم العتاب
122.....	باب انقلاب الموازين آخر الزمان
123.....	باب ما جاء في ترك الفضول
126.....	باب في كراهة النوم بعد العصر
127.....	باب في الكذب
129.....	باب في الحيلة
130.....	باب نقصان عقل المرأة

131	باب حيلة المرأة .....
133	باب في المداراة .....
134	باب تفضيل العقل على المال .....
137	باب حفظ المال .....
138	باب في ترك سؤال الناس .....
140	باب في الكبر .....
142	باب الفقير المستكبر .....
143	باب الفقير الذي لا يلقى له بال .....
144	باب في الخصومة .....
145	باب في فرض الاحترام .....
146	باب المداراة .....
147	باب في الفرح والترح .....
149	باب الاشتياق إلى الماضي .....
151	باب المرء على دين خليله .....
155	باب الآداب بين الأحاب .....
156	باب الزيارة المعتدلة .....
157	باب مخاصمة الأقارب .....
159	باب تأديب الولد .....
161	باب من لم يؤدب ولده .....
162	باب عقوبة عقوق الوالدين .....
163	باب طلب العلم في الكبر .....
165	باب إظهار المحبة المتأخرة .....
168	باب الحذر من أهل الشر .....

169.....	باب في الاعتراف
170.....	باب فوات بعض الشيء أهون من فوات كله
171.....	باب إلقاء النفس إلى التهلكة
175.....	المصادر والمراجع
195.....	الفهرس

# الأمثال الشعبية العمانية

في هذا السفر العميق، لا تجد الأمثال العمانية مجرد كلمات موروثة، بل بوابات مفتوحة على الدين، والتاريخ، والحكمة، والحياة.

يجمع المؤلف بين دقة الباحث وذائقة الأديب، ليستخرج من طيات التراث ما يُربي الذوق، ويوقظ الروح، ويُبصر العقل.

ستقرأ المثل، ثم ترى خلفه: آيةً من كتاب الله، أو حديثاً من سنة نبيه ﷺ، أو بيتاً شعرياً من عمق الأدب العربي، أو تجربة إنسانية شديدة المعنى.

هذا الكتاب ليس في الأمثال فقط، بل في الإنسان العربي حين يحوّل تجربته إلى حكمة تُروى.

من سلطنة عمان، حيث يلتقي البحر بالجبل، والكلمة بالحكمة، ينطلق هذا العمل ليلامس القلوب والعقول.

@amthal\_proverbs



بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله الرحمن الرحيم



bassmabook



00212771814934



bassmabook@gmail.com